الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع التربوي:

العوامل الاجتماعية وأثرها على التسرب المدرسي

دراسة ميدانية على عينة عشوائية من التلاميذ المتسربين بأحياء بلدية –غرداية-

من إعداد الطالبتين:

- أسماء هروينى
- إبتسام كزيز

تحت إشراف الأستاذ المحترم:

- رضا رميلي

الموسم الجامعي:2014/2013

الإهـــــداء

إلى من تدمع عيناه عند كلمة الله جل جلاله ويركع خشية له كل من سمع آيات الرحمان.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمدني بعمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها في اليوم و في الغد و إلى الأبد

أبي الغالي.

إلى من جعلت جنتي تحت قدميها إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي تتسابق الكلمات لتعبر عن مكنون ذاتها لمن علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه.

أمي الحبيبة

بداية إلى من شيدا عشهما الفتي الزوجين الغاليين أخي مصعب وفاطمة الزهراء الإمام راجية لهما دوام السعادة والهناء.

واقفة عند سرج طريقي من ساندوني وتنازلوا لأجل راحتي وهنائي ومازالوا إخوتي:أبوبكر،عبد الحق والكتكوت أيمن عدنان.

إلى توأم روحي صاحبة القلب الطيب :عمتي سعيدة.

إلى القلوب الناصعة بالبياض جدتاي:فضية وجبارة وأمي جمعة وجدي صالح دون أن أنسى الروح الزكية لجدي بوزيد رحمه الله.

إلى الذين علموني التفاؤل وقدموا لي كل التسهيلات أعمامي : أحمد، بشير، مصطفى، بلقاسم والطاهر و أخوالي : محمد وموسى.

إلى صاحبات القلوب الطيبة والحنونة :عمتي فاطمة و خالاتي: جمعة ، عمورة ومنصورة و زوجتي خالي : نورة وصليحة.

إلى زوجات أعمامي: جمعة، نصيرة ،الزهرة،عايدة وأخص بالذكر من ساندتني بجهدها الحبيبة العالية .

إلى باقي أفراد العائلة الكبيرة وفروعها من جهة هروييني و من جهة شرع وصولا إلى براعم العائلة وبرعماتها من كلا الجهتين.

إلى من رافقتني منذ بداية المشوار ولا تزال معي إلى الآن ابتسام كزيز.

إلى ينبوع العطاء و منهل الصدق والوفاء:عزيزتي عائشة بن ساحة.

إلى الشموع التي تحترق لتضيء على الآخرين أساتذتي الأفاضل.

إلى إخوتي وأحبتي في الله طلبة قسم علم الاجتماع .

إلى زملائي وزميلاتي في العمل.

إلى كل من تحملهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي إلى هؤلاء أهذي ثمرة نجاحي.

أسمـاء

الشكر

قال ربي جل في علاه «وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم... »سورة ابراهيم الآية (07)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي وفقنا لهذا الخير وهدانا للعمل لقول سيدي المرسلين عليه الصلاة والسلام « من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

ونسأله تعالى أن يكون ذلك في ميزان حسناتنا .

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ، تبعثر الحروف وعبثا يحاول تجميعها في سطور ، سطور كثيرة تمر في الخيال ولا تبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليل من ذكريات وصور تجمعنا بأهل كانوا إلى جانبنا فواجب علينا شكرهم .

نتقدم في المقام الأول بالشكر الجزيل إلى من تفضل علينا بالإشراف على هذا العمل ودعمنا بأفكاره وشجعنا بأقواله و لم يبخل علينا بأسفاره الأستاذ الفاضل رميلي رضا . والشكر موصول أيضا إلى من وقفوا على المنابر وجادوا علينا بحصيلة فكرهم ، إلى الشموع التي احترقت حتى تضيء طريقنا أساتذتي الكرام الدكتور سيف الدين هيبة ، بن عيسى رابح ، بولعراس ،بونوة حفظه الله.

شكرا للاتي حملن أقدس رسالة في الحياة ، ومهدن لنا طريق الفاضلات أوشان جميلة و العابد أم الخير

هذا ونزف أسمى آيات الشكر إلى كل من أعاننا بالكلمة والتوجيه والدعاء وحتى بالبسمة.

الإهـــــداء

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثر عطائك.

إنه لا ينبغي في هذه اللحظات التي لعلني لا أملك أغلى منها أن أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الذي يخفف له قلبي باستمرار ضياء قلبي و نور بصري محمد «صلى الله عليه وسلم»

إلى سندي ومصدر قوتي في هذه الحياة إلى من رباني وعلمني أن الحياة لا ترحم الضعيف و النجاح فيها يكون بالقدرة على الاستمرار الذي سهر لأنام ومرض لأرتاح أبي العزيز " **عبد القادر**"

إلى الزهرة التي علمتني أحاسيس الحب والقدرة على تحمل المسؤولية إلى الشمعة التي أضاءت لي طريق النجاح إلى سر وجودي إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها إلى منبع الحب وفيض الحنان أمي الغالية " **ليلى**"

إلى شموع دربي إخوتي الأعزاء :مسعودة –كيلاني –سمية وإلى أخر العنقود محمد حفظه الله .

إلى الأرواح الطيبة جدي كيلاني وعمي محمد.

وإلى جميع عائلتي أعمامي وعماتي وأخوالي وخالتي وأبنائهم:حنان –فضيلة – نورة – حياة – كلثوم –سلاف –بشرى – زينب –سلمى– صفية –رباب.

إلى أعز من قضينا معهم أروع الأيام: خديجة – عائشة–زينب–فاطمة–صورية–فائزة–سارة–سامية–زينب–نوال–مريم

إيمان.

إلى صديقاتي بالعمل :الزهرة–ليلى–خضرة–عائشة–وفاء.

إلى من رافقتني منذ بداية المشوار ولا تزال معي إلى الآن : أسماء هرويني.

إلى كل من تحملهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي إلى هؤلاء أهدي ثمرة نجاحي.

إبتســـام

فهرس المحتويات:

الموضوع: العوامل الاجتماعية وأثرها على التسرب المدرسي

الإهداء

الشكر

فهرس المحتويات.....07

قائمة الجداول.....09

مقدمة.....11

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1.الاشكالية.....14

2.أهمية الدراسة.....16

3.أسباب اختيار الموضوع.....16

4.أهداف الدراسة.....18

5.تحديد المفاهيم.....18

6.الدراسات السابقة.....19

7.المقاربة السسيولوجية.....24

الفصل الثاني:العوامل الاجتماعية

I.عمالة الأطفال.....27

1.I مفهوم عمالة الأطفال.....27

2.I أسباب عمالة الأطفال.....28

3.I الأعمال التي يمارسها الأطفال.....32

I.4. المحددات النفسية والاجتماعية والصحية لظاهرة عمالة الاطفال.....34

I.5. المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون.....35

II. الطلاق.....37

II.1 مفهوم الطلاق.....37

II.2. أركان الطلاق.....39

II.3. أنواع الطلاق.....39

II.4 آثار الطلاق على الأطفال 40

الفصل الثالث التسرب المدرسي

I. التسرب المدرسي وأشكاله وتصنيفاته. 43

I.1تعريف.....43

I. 2 حجم مشكلة التسرب المدرسي.....44

I.3 أشكال التسرب المدرسي.....45

II. أسباب التسرب المدرسي ونتائجه والحلول المقترحة للحد منه.....47

II.1 أسباب التسرب المدرسي.....47

III.2 النتائج السلبية للتسرب المدرسي.....48

III.3 الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي.....51

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية للموضوع

1.منهج الدراسة.....53

2.التقنيات المستعملة.....54

3.مجالات الدراسة.....55

4.تحديد العينة.....56

5.تحليل النتائج.....60

الخاتمة.....80

صعوبات الدراسة.....80

اقتراحات و توصيات.....81

قائمة المراجع.....82

الملاحق.....84

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	56
02	توزيع أفراد العينة حسب العمر	57
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	57
04	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجغرافي	58
05	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	59
06	توزيع افراد العينة حسب أسباب انقطاعهم عن الدراسة	60
07	توزيع أفراد العينة حسب مزاولتهم للعمل أثناء الدراسة	61
08	توزيع أفراد العينة حسب تقديمهم للعمل على الدراسة	61
09	توزيع افراد العينة حسب الأسباب المؤدية للعمل	62
10	توزيع أفراد العينة حسب السن المناسب للعمل	62
11	توزيع أفراد العينة حسب مساهمتهم في ميزانية الأسرة	63
12	توزيع أفراد العينة حسب حاجتهم للعمل لتوفير المصروف	63
13	توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم تكوينا مهنيا بعد خروجهم من الدراسة	64
14	توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم من العمل	64
15	توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم من العمل أكثر من الدراسة	65
16	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان ترك الدراسة رغبتهم أم رغبة الوالدين	66
17	توزيع أفراد العينة حسب اتفاق الوالدين	66
18	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	67
19	توزيع أفراد العينة حسب وجود الرعاية الكافية في مكان الإقامة	67

20	توزيع أفراد العينة حسب الأسباب المؤدية للانقطاع عن الدراسة	68
21	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الجو الأسري المناسب	69
22	توزيع أفراد العينة حسب المتسببين في انقطاعهم عن الدراسة	69
23	توزيع أفراد العينة حسب تفهم الأفراد المقيمين معهم لمشاكلهم الخاصة	70
24	توزيع أفراد العينة حسب أسباب التوجه للعمل	71
25	توزيع أفراد العينة الذين اعتبروا أن انفصال والديهم أحد أسباب تسربهم	71
26	توزيع أفراد العينة حسب مراجعتهم لدروسهم يوميا	72
27	توزيع أفراد العينة حسب رغبتهم في الدراسة	72
28	توزيع أفراد العينة حسب الجو الملائم للدراسة داخل الأسرة	73
29	توزيع أفراد العينة حسب إعادتهم للسنة	73
30	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة قدرتهم على الدراسة	74
31	توزيع أفراد العينة حسب عدم تلاؤمهم مع الدراسة	75
32	توزيع أفراد العينة حسب وجود مشاكل داخل الجو الدراسي	75
33	توزيع أفراد العينة حسب إهمال المعلم لقدراتهم ما دفعهم للتسرب	76
34	توزيع أفراد العينة حسب بعد بيتهم عن المدرسة كأحد أسباب التسرب	76
35	توزيع أفراد العينة حسب دور زملاء الدراسة في تسربهم	77

المقدمة

المقدمة

يعتبر التعليم في منظور الثروة البشرية من أهم الموارد القومية في حياة الشعوب، والأمم المتقدمة والنامية على السواء، وفي عصرنا هذا يعتبر التعليم حقا مكتسبا لكل مواطن.

وبناءا على ذلك اعتبرت مشكلة تسرب التلاميذ مشكلة خطيرة تعاني منها أغلب نظم التعليم حيث يشكل عبئا شديدا على موارد الدولة وعائقا لجهودها في محو الأمية.

ومن خلال بحثنا هذا سوف نتطرق إلى مواضيع جمة، فمن خلال الفصل الأول نظهر الجانب المنهجي والذي يضم كل من اشكالية الدراسة وفرضياتها وبعض المفاهيم وذلك تمهيدا للبحث كما نشير إلى أهمية وأهداف هذه الدراسة.

أمّا فيما يخص الفصل الثاني فهو يتعلق بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي كالطلاق وعمالة الأطفال .

أمّا الفصل الثالث نأخذ مجال لدراسة ظاهرة التسرب المدرسي وأشكالها وأهم الحلول للحد منها .

وأخيرا يأخذ الفصل الرابع حيزا للجانب التطبيقي والدراسة الميدانية لكل ما مر به بحثنا كنتيجة حقيقية وواقعية للجانب النظري، وفيه يكون المجال الزماني والمكاني والبشري، والأدوات المعتمدة فيه كإطار الدراسة، ثم استخلاص النتائج وتحليلها وشرحها في نهاية الأمر .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيـد:

نتطرق من خلال هذا الفصل إلى ما هو منهجي وطرح إشكالية الدراسة وإعطاء الفرضيات وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع وأهدافها، كما توجد فيه مقاربة نظرية مفسرة للعوامل الاجتماعية وأثرها على التسرب المدرسي.

1.إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول العوامل الاجتماعية وأثرها على التسرب المدرسي انطلاقا من الأسرة التي تعد أولى المؤسسات في إعداد الطفل وصولا إلى المدرسة حيث تعتبر مصدر تربيته وتعلمه.

لا يختلف اثنان على أن التربية هي وسيلة بقاء المجتمع واستمراره، بل أكثر من ذلك هي وسيلة

تقدمه وتطوره إذا ما أريد لهذا التقدم أن يكون عميق الجذور متأصلا في حياة الأفراد، فالمجتمعات الحديثة قد تفطنت لأهمية هذه التربية فأولتها عنايتها وخصصت لها المال والجهد، و أعدت لها الخبراء والمختصين من أجل إحداث نهضة علمية تربوية. وتحسين الدراسة لا يمكن أن يتحقق إلاّ إذا حاول العاملون في حقل التربية دراسة الظروف المحيطة بالتلميذ منذ تلقيه التنشئة الأولى لمعرفة ميولا ته واستعداداته معرفة علمية وموضوعية، والربط بين الأبعاد الاجتماعية والمنظومة التربوية التعليمية خاصة وأنّنا نعيش في عصر التطور العاصف بالعلم والتقنية. ويكفينا أن نعلم أنّ معظم المجتمعات قد تنبهت اليوم لأهمية العناية بالطفل، باعتباره أحد المحاور الرئيسية لعملية التربية.

وانطلاقا من هذه الأهمية فإن التحاق الطفل بالمدرسة بعد تبلور شخصيته داخل الخلية الأساسية المتمثلة في الأسرة ويكون له الأثر البالغ والمميز في تنمية الطفل وبناء شخصيته حيث يتأثر بالمدرسة عموما وبجماعة الصف خصوصا، ولكن في هذا الواقع هناك العديد من التغيرات وما تتسم به من سرعة وعمق فالمشاكل الناجمة عن بعض العوامل الاجتماعية التي باتت تهدد المجتمعات الجزائرية ومن بينها سرطان المجتمع ألا وهو الطلاق الذي أصبح يتصدر المشاكل الاجتماعية بأرقامه القياسية، ضف إلى ذلك عاملا آخر عمالة الأطفال، هذا العامل الذي عرف تفاقما كبيرا في المجتمع وذلك بعزوف الأطفال عن الدراسة والتحاقهم بالعمل قبل السن المناسبة لذلك حيث أدى كل منهما إلى ما يسمى بالتسرب المدرسي وهو تخلي الأطفال عن مقاعد الدراسة. إذ يرى أن الأطفال المتسربين بعد خروجهم من المدرسة لا يجدون سوى الاستغلال السلبي لقدراتهم وطاقاتهم .

ولقد أكدت العديد من الدراسات التربوية والتعليمية أن العوامل المؤثرة في التسرب المدرسي لها أثر جلي على المتمدرسين، وقد تؤثر على مستقبلهم فبهذا نحاول دراسة بعض العوامل المؤثرة من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل يتسبب الطلاق في التسرب المدرسي؟وما مدى تأثيره في ذلك؟ .
- هل لعمالة الأطفال تأثير في التسرب المدرسي؟ وما مدى نسبة هذا التأثير ؟

الفرضيـات:

- قد يؤدي طلاق الوالدين إلى التسرب المدرسي.

- تحفيزات سوق العمل تشجع الطفل على التسرب المدرسي والالتحاق بالعمل.

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع الذي نتناوله بالدراسة حيث تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي موضع اهتمام كثير من الباحثين والمختصون في مجال التربية.

– الوقوع على العوامل المؤثرة في التسرب المدرسي والاسترشاد بنتائج الدراسة في معرفة الظاهرة ومواجهتها، حيث باتت هذه اللأخيرة تؤرق مجتمعنا باعتباره بلد لم يسلم منها، لما لها من أثار إنحرافية وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة، إن رعاية هذه الفئة والأخذ بأيديها على جانب كثير من الأهمية وحمايتها من الانحراف وصولا بهم إلى مستوى تعليمي وتحصيلي أفضل وإنّ الوقوف على أسباب هذه الظاهرة وتناولها بالدراسة والتشخيص ومعرفة الأسباب التي ترجع إليها تلك الظاهرة وتعتبر عملية وعلمية في مجال البحث العلمي.

– كما تكمن أهمية الدراسة في إظهار صورة الظاهرة الحقيقية في المجتمع من خلال إبراز أهم العوامل الاجتماعية المؤدية لحدوث ظاهرة التسرب، وتوضيح العلاقة التي يتناولها، وتأثير كل منهما على الآخر.

– تعتبر مشكلة التسرب خسارة تربوية واجتماعية واقتصادية ينبغي الكشف عن العوامل التي ستسببها.

3.أسباب اختيار الموضوع:

يمكن حصر أسباب اختيار الموضوع في نقطتين أساسيتين هما:

❖ **الأسباب الذاتية:**

لاختيار أي موضوع للدراسة يحمل في طياته أسباب ودوافع عديدة تثير فضول واهتمام الطالب وتدفعه إلى اختيار هذا الموضوع فيما يلي:

– يتمثل السبب الأول في ميلنا الخاص للمواضيع التي تهتم بدراسة الطفولة نظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها هذه المرحلة في حياة الفرد، والتي جلبت اهتمام المفكرين والباحثين في العديد من العلوم الاجتماعية وبالأخص علم الاجتماع وعلوم التربية وعلم النفس.

– طبيعة الموضوع الجذابة حيث أن الفضول العلمي دفعنا إلى معرفة العوامل الاجتماعية والأسباب الحقيقية المؤثرة في التسرب.

– الانتشار والاستفحال الواسع للظاهرة على المستوى العالمي عامة والمستوى الوطني والمحلي خاصة.

❖ **الأسباب الموضوعية:**

– كثرة وتفاقم ظاهرة التسرب المدرسي.

– ظهور متغيرات ومستجدات على الساحة التربوية والتعليمية بصفة خاصة والتنقيب على أهم العوامل الاجتماعية خاصة.

– خطورة الظاهرة على البناء الاجتماعي.

– إثراء الدراسات التي تهتم بدراسة مشكلات الطفولة.

4. أهداف الدراسة:

التعرف على مدى تأثير العوامل الاجتماعية على التسرب المدرسي.

- من حيث أنه موضوعا تربويا يدخل في صلب العملية التربوية.

- من الناحية الاجتماعية يؤدي التسرب المدرسي إلى إرباك في بنية المجتمع.

- معرفة الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي.

- التعرف على بعض المشكلات التربوية لبعض المتعلمين وأثرها على التسرب.

5.تحديد المفاهيم:

1.5.العامل:

هو المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض والتي تنظم في نسق معين حيث تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة. [1]

2.5.العوامل الاجتماعية:

هي مجموعة من العوامل ذات طابع اجتماعي مثل البيئة والأصدقاء والمدرسة، وهي التي تنشأ أساسا من العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع[1].

[1]. الدوري عدنان : **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي**، دار السلاسل للنشر والتوزيع الكويت، ط3، 1984، ص60.

3.5.التسرب المدرسي:

لغة:

جاءت كلمة التسرب بمعاني متعددة فكلمة تسرب الرجل تعني ذهب على وجهه، وتسرب في البلاد تعني دخلها خفية، كقولنا: تسرب الجواسيس، وتسرب الإبل تعني أرسلها قطعة قطعة.[2]

إصطلاحا:

يعرف محمد أرزقي أبركان التسرب على أنّه الانقطاع عن الدراسة كلية قبل اتمام المرحلة الدراسية او ترك المدرسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم[3].

6. دراسات سابقة حول التسرب المدرسي:

❖ الدراسة الأولى:

"التسرب المدرسي وتأثيره على الحياة المهنية للشباب" حديدي ناجية: جامعة الجزائر، معهد علم الاجتماع ،تخصص ديموغرافيا.[1]

---

[1]. أ بو حميد سعد ناصر: **العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجيستر، الكويت 1423هـ، ص6.

[2]. د.محمد أرزقي أبركان: **التسرب المدرسي**، مجلة الرواسي العدد03، سبتمبر، أكتوبر1991، تصدرها جامعة الاصلاح الاجتماعي التربوي، باتنة ص29 ص30.

[3]. نفس المرجع ص30.

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشكلتين أساسيتين:

التسرب المدرسي وماينجز عنه من مشاكل في الحياة المهنية للمتسرب، حيث كان الإشكال المطروح كالتالي:

- ✓ هل التسرب المدرسي هو عائق أمام مستقبل الشباب المهني ؟ بمعنى آخر هل هجر الشباب المدرسة في سن مبكرة سيكون عقبة تعثر في حياتهم المهنية ؟
- ✓ وإلى أي مدى يمكن أن يحقق هؤلاء الشباب اندماجهم في المجتمع ؟ أي هل بإمكانهم الاندماج في المجتمع بكل سهولة وتلقائية ؟.
- ✓ **الفرضيات** :

– لظاهرة التسرب المدرسي تأثيرا كبيرا على حياة المتسربين، وخاصة في مجال العمل بحيث تعتبر عائقا للحصول على عمل والاستقرار فيه.

– كلما كان المستوى التعليمي للشباب محدودا، كلما كان الاندماج في المجتمع صعبا جدا.

الاستنتاج العام للفرضيتين:

[3] حديدي ناجية: **التسرب المدرسي وتأثيره على الحياة المهنية للشباب**، رسالة ليسانس معهدعلم الاجتماع، تخصص ديموغرافيا، جامعة الجزائر،2003، 2004.

من خلال النتائج المتحصل عليها والتي تم تحديدها وفقا للفرضيات المختارة، تم التأكد من مدى توافق تلك الفرضيات مع طبيعة المجتمع الجزائري ، إذ تم التوصل إلى مدى تأثير ظاهرة التسرب المدرسي على الحياة المهنية للشباب المتسرب ومن ثم على اندماج هؤلاء الشباب في الحياة الاجتماعية .

حيث هذه الظاهرة تؤثر على المتسرب في مجال الحصول على عمل والاستقرار فيه وهذا ما وضح من خلال الجداول السابقة، حيث رأينا أن الشهادة المدرسية ضرورية لأي شاب لإثبات ذاته في مجتمعه وذلك بالعمل، وإذا انعدمت الشهادة ستتولد لهذا الشاب عدة مشاكل منها عدم الحصول على عمل، وإذا حصلنا عليه لن يكون مناسبا له كما يحلم به هو، فمن خلال بحثنا وجدنا أن احلام الشباب ينوع العمل غير ما هو ممارس في الواقع، حيث أغلبهم يمارس أعمل بسيطة لا تحني ربحا لصاحبها ولا تعطيه حتى قيمة كشخص وسط مجتمعه وعائلته،كما تتميز هذه الأعمال بعدم الاستقرار أي ليست دائمة وبهذا يجد الشاب نفسه دائم البحث عن العمل، وبما أن العمل هو إيجاد لذات وإثبات لها فإن هذا المتسرب سيجد نفسه دائم البحث عن ذاته وفي كل مرة لايجدها.

وهذا يجعله غير قادر على الاندماج في وسطه الاجتماعي والعائلي، لأنه بالعمل يستطيع الشاب أن يحقق عدة مظاهر اجتماعية كالزواج، الاستقرار العائلي، الاستقرار النفسي وبالتالي إذا انعدم العمل يجد نفسه غير قادر على تلبية ولا رغبة من هذه الرغبات ويكون بذلك قد ظلم نفسه عدة مرات أولا عندما ترك مدرسته وحرم نفسه من الشهادة المدرسية التي تعطي قيمة للأشخاص وبها يبرهنون وجودهم، وثانيا حرم نفسه من الاستقرار العائلي الذي يلجأ إليه كل شخص سدت عليه الأبواب.

وبالتالي فإن الشاب المتسرب لن يحرم نفسه من العمل وحسب بل سيحرم نفسه من أجمل المشاعر العائلية والنفسية التي تحدد شخصية الفرد وتجعله يندمج فعليا في مجتمعه، فالزواج والوسط العائلي والوسط المهني هي مظاهر تجعل الشخص يدخل في قلب المجتمع ويتذوق حلوه ومره ويعيش كل لحظة فيه.

وفي الأخير يمكن اعتبار ظاهرة التسرب المدرسي من أهم المؤثرات على الحياة المهنية للمتسربين والحياة الاجتماعية وبالتالي الاندماج الاجتماعي لهؤلاء المتسربين.

❖ **الدراسة الثانية:**

" الصناعات الحرفية وعلاقتها بالتسرب المدرسي" عبد الرؤوف الضبع:[1]

تهدف الدراسة إلى التعرف على معدلات ودوافع التسرب المدرسي ذلك أنه من أهم القضايا المتعلقة بمستقبل التعليم في المجتمع ويمثل النظام التعليمي واحد من النظم الاجتماعية في كل مجتمع الذي تتوقف عليه تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وكانت الاشكالية كالآتي:

ما هو الانتماء الطبقي للتلاميذ المتسربين؟ وماهي الظروف المدرسية المرتبطة بالتسرب المدرسي؟.

وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف الأطفال المتسربين والوقوف على العوامل المرتبطة بالتسرب الدراسي .

[1]. عبد الرؤوف الضبع: **إشكاليات التعليم وقضايا التنمية** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003.

نتائج الدراسة :

– أن الصبية المتسربين ينتمون إلى فئة اجتماعية تمثل شريحة وسطى من الطبقة الدنيا في المجتمع الحضري ومنه يمكن القول بأن الدوافع الاقتصادية تحتل أهمية خاصة في عمليات التسرب.

– أظهرت الدراسة أن دوافع التسرب ترتبط بظروف مدرسية وظروف أسرية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية وتمثلت الظروف الدافعة للتسرب هي سوء معاملة المدرسين للتلاميذ وخلق مشاكل من الكراهية.

– وتمثلت الظروف الجاذبة للتسرب في الرغبة نحو تعلم حرفة.

– عدم قدرة الأسرة على الاستمرار في الإنفاق على مصروفات التعليم في المدرسة ومصروفات الدروس الخاصة بالإضافة إلى جماعة الرفاق التي تقنع المتسرب بعدم جدوى استمراره في التعليم ونصحه بالتوجه إلى إجادة حرفة بنسبة94 %.

❖ **الدراسة الثالثة:**

"مشكلة تسرب تلاميذ المدرسة الابتدائية" دراسة علي محمود رسلان(1969م)[1]

أهداف الدراسة:

[1]. علي محمود رسلان: **مشكلة تسرب تلاميذ المدرسة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين، الأردن 1969م.

استهدفت الدراسة التعرف على مشكلة التسرب في المدرسة الابتدائية في مصر وتحديد حجمها وأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، وأسبابها، وبلورة المقترحات والتوصيات التي تساعد على حلها في كل من الريف والمدينة.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد في أدوات دراسته على الاستبيان وبلغ حجم العينة(100) فرد من مجتمع الريف و(100) فرد من مجتمع المدينة.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

توصلت الدراسة الى أن لكل بيئة ظروفها وطبيعتها التي تؤثر من قريب أو من بعيد في تسرب التلاميذ، وأكدت الدراسة على صعوبة إرجاع تسرب التلاميذ الى سبب واحد، فهي عديدة وتتشابك فيما بينها.

ومن أهم أسباب التسرب في الريف: عدم تغذية التلاميذ، وعدم كفاية دخل الأسرة، وكثرة النسل ومعاونة الأبناء لأسرهم في أعمال الزراعة، وعدم اهتمام المدرسة بعلاج مشكلة التخلف الدراسي وغياب التلاميذ في بعض الأيام وبعد المدرسة على المنزل.

أما أهم أسباب التسرب في المدينة: عدم توفر المبنى الملائم الصالح للتعليم، وعدم استطاعة الآباء الإنفاق على أبنائهم، وكثرة عدد التلاميذ في الفصل مما يؤدي الى ضعف مستواهم، وإهمال المدارس للتلاميذ الضعاف وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

ومن أهم مقترحات وتوصيات الدراسة لعلاج مشكلة التسرب في الريف والمدينة: توفير التغذية تعليم أولادهم محاربة العادات والتقاليد التي تحرم البنات من التعليم ومواصلته على عدم المساواة مع البنين، وتشكيل لجنة لمواجهة جوانب المشكلة، واقتراح خطة عاجلة لعلاج المشكلة.

7. المقاربة السسيولوجية:

قبل البحث في أي موضوع أو الظاهرة سسيولوجية لابد من البحث في النظريات المفسرة لهذه الظاهرة باعتبار أن موضوعنا حول العوامل الاجتماعية وأثرها على التسرب المدرسي، بعد البحث في الموضوع وجدنا أن البنائية الوظيفية هي النظرية الأقرب في تفسير العوامل الاجتماعية حيث تحاول هذه النظرية في التركيز على المجتمع والعلاقات المتبادلة بين النظم السائدة فيه، كما أنها تحافظ على مجرى المدرسية وتقديم المساعدات، المعونات المالية، وتوعية الأهالي بضرورة تنظيم النسل، وتوعية الآباء بأهمية حياته ومواكبة تطوراته.

وركزت أيضا على الأسرة و اعتبرتها نسقا اجتماعيا يتكون من أجزاء بينها تكامل وتساند وظيفي أما إذا ظهر خلاف ذلك ولم يلتزم أي عضو من أعضاء الأسرة بالدور المنوط فإن البناء الأسري يصيبه الخلل وتبرز من خلاله مشكلات كالطلاق الذي يؤدي إلى انحراف الأبناء وتسربهم وبالدرجة الأولى التسرب المدرسي.

الفصل الثاني

العوامل الاجتماعية

1. عمالة الاطفال

2. الطلاق

تمهيد

يعيش أطفال العالم النامي واقعا مختلفا في كثير من مناحيه عما يسطر لهم في البرامج والاتجاهات الداعية للدفاع عن حقوقهم وتوفير الرعاية لهم والرفع من مستوى الامكانيات المعيشية لهم على اعتبار أن ظروف هذه الفئة والحفاظ على حقوقها أضحى من بين أهم المؤشرات الدالة على مدى تقدم مجتمعاتهم فهذه الفئة تواجه الأمراض والفقر والأمية كما هي عرضة للمجاعات الأوبئة وهذا ما يضطرهم في كثير من الأحيان الى التخلي عن مقاعد الدراسة والولوج الى عالم الكبار وممارسة أعمال تختلف في مشاقها وتبعاتها .

I. عمالة الاطفال

1.I مفهوم عمالة الأطفال :

التعريف الاصطلاحي:

هي العمل الذي يؤديه الطفل مقابل أجر و يكون تحت السن المحدد في قانون العمل من قبل منظمة العمل الدولية و هو سن الخامسة عشر عاما كحد أدنى للدخول إلى سوق العمل.[1]

التعريف الإجرائي:

[1].عصام فاروق قمر، سحر فتحي مبروك:**الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع مصر،ط1 2008،ص 257.

هو خروج الطفل لعالم الشغل أو عمل في سن مبكرة و هذا نتيجة لظروف اقتصادية و اجتماعية أو عوامل أخرى.

2.I.أسباب عمالة الأطفال:

هناك العديد من العوامل و الأسباب الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تتضافر فيها بينما مفضية إلى انبعاث و تصاعد ظاهرة عمالة الأطفال و نحيلكم إلى أهم العوامل الرئيسية على سبيل المثال لا للحصر:

أ- العوامل الاقتصادية:

تتفاوت معدلات إسهام كل من العوامل المجتمعة المختلفة في انبعاث ظاهرة عمالة الأطفال إلى حيز الوجود، إلاّ أن العامل الاقتصادي يتبوأ في كثير من الأحيان موقع الصدارة على هذا الصعيد و مما يثبت صحة الافتراض انحصار وجود هذه الظاهرة في البلدان الغنية قياسا إلى البلدان الفقيرة.

ونشير إلى مسألة في غاية الأهمية وهيانخفاض المستوى الثقافي لمعظم الصناعات السائدة في العالم العربي الأمر الذي لا يستدعي وجود كفاءات فنية مدربة عالية التأهيل في كثير من ورش العمل ما يرفع من قابليات اللجوء إلى استغلال الأطفال في ذلك المجال.[1]

[1].لواء أمين منصور:**إشكالية حقوق الطفلالعربي**،دراسة سسيولوجية،دار العالمية للنشروالتوزيع،ط1، 2007، صص180.181.

كما أوضحت العديد من البحوث الميدانية أن نسبة عالية من الأطفال يقدمون أجورهم كاملة لأسرهم لمساعدتهم اقتصاديا، إذن فالفقر و الظروف الاقتصادية هما القوة الدافعة وراء اشتغال الأطفال في أعمال مملوءة بالمخاطر.[1]

و هذا ما أثبتته دراسات أجريت على 941أسرة تتلقى مساعدات اجتماعية،اتضح أن 69 %من هذه الأسر تعتمد على مساعدات الأبناء و الأقارب لمواجهة المعيشة و دراسات المجلس القومي للتعليم و البحث والتكنولوجيا التي أثبتت كذلك أن الأسباب الرئيسية للرسوب في مراحل التعليم الأولى ترجع إلى انخفاض مستوى التعليم و الرغبة للتحسين داخل الأسرة.[2]

ب–العوامل الاجتماعية:

ما عانت الأنساق التي يتألف منها المجتمع انساقامتعاضدة التساند، أو أنها تنأى بجوهرها عن التكامل و تجنح باتجاه التناقض و التصارع، تعد الأسرة أحد الأنساق التي تمثل نقطة ارتكاز أساسية في تدعيم التوازن أو قصور ترسيخه و من هنا فإن أي اختلال في بنية الأسرة أو قصور يعطل أداء وظائفها سيترجم على شكل التصدعات في جدار البنيان الاجتماعي برمته، و من ثم يمكن التنبؤ بالدور الذي قد يلعبه التفكك الأسري و بخاصة إذا ما اقترن بظروف اقتصادية أو معيشية صعبة في دفع الأطفال إلى سوق العمالة و هذا ما يحسب أيضا على ظاهرة التسرب المدرسي التي كشفت بعض الدراسات تورطها المباشر

[1].جابر عوض سيد حسن وخليل خيري الحلمي:**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة** ،المكتبة الجامعية،الإسكندرية، مصر،2000،ط1،ص194.

[2].مصطفى الخشاب:**دراسات في علم الإجتماع العائلي**،دار النهضة العربية، بيروت ،لبنان،ط1،1985،ص181.

في إقرار ظاهرة عمالة الأطفال و توسيع هامشها و ربما يمكن تفسير هذه الظاهرة بشكل من الأشكال في ضوء رغبة بعض الآباء في الحفاظ على استمرارية مهنتهم التي ورثوها عن آبائهم،إذ يعتزون بها غاية الاعتزاز و يرون فيها إرثا[1]، نفسيا لا يجدر التفريط فيه و ذلك عن طريق توريثها إلى الأبناء و تعزز هذه الترعة في وقت يمكن القول فيه أن العوائد المتوقعة من الانخراط في سلك التعليم قد انخفضت إلى حد بعيد نتيجة لارتفاع معدلات البطالة بين حملة الشهادات العليا و انخفاض الطلب عليها، إضافة إلى الاعتقادات بأن التعليم على الرغم من ضخامة كلفته المادية و الزمنية قد يشكل عائقا أمام الحصول على وظيفة مناسبة نتيجة لاكتظاظ سوق العمالة من جانب، و نضارب المضامين النظرية التي يقدمها النسق التعليمي من جهة، و المستلزمات التي تقتضيها الحياة الواقعية من جهة أخرى[2].

ج- الأسباب التعليمية:

يعتبر التعليم المحور الأساسي لتقدم وتنمية المجتمعات، وبالتالي تنظر الدول الكبرى إلى التعليم باعتباره صمام الأمان وأمن المجتمع بأسره، ومن ثمّ فإنّها تعتبر أن أي خلل في العملية التعليمية يؤدي إلى خلل يهدد أمن مجتمع بأسره، ومن هذا المنطلق فقد أحدثت الولايات المتحدة تغيرات في مناهج تعليمها عام 1957 عند إطلاق الاتحاد السفي وفياتي لأول سفينة فضاء حيث اعتبر الأمريكيون أن هذا التفوق العلمي يمثل خطرا في أمنهم القومي إلى الحد الذي اعتبر فيه أن بعض المقررات الدراسية كالرياضيات

[1]. لواء أمين منصور: مرجع سابق،ص 184.

[2].نفس المرجع،صص184.185.

والفيزياء يمكن أن تشكل خط الدفاع الأول عن بلدهم،كما حدث هذا أيضا في بداية الثمانينيات حين أصدروا تقريرا يفيد بأن حال التعليم عندهم يعرض أمنهم للخطر.[1]

وبناءا على الأهمية العظمى للتعليم على المجتمع، وفي إطار التغيرات المجتمعة التي حدثت في الآونة الأخيرة والتي كان من أهمها التغيرات الديمغرافية والاقتصادية التي أثرت تأثيرا سلبيا على خطط التوسيع في التعليم وعلى مستواه، كما أدت الى صعوبة إحتفاظ الأنظمة التعليمية بمعدل ما تقدمه من خدمة المجتمع وكان ذلك بسبب الزيادة الكبير في عدد الأطفال الذين تقع أعمارهم في نطاق مرحلة التعليم الالزامي، وأدى التسابق بين التعليم وبين النمو السكاني المستمر بمعدلات مرتفعة خلال العقود الثلاثة الأخيرة ومن هذا القرن،إلى أن تأثرت الخطط التوسعية في التعليم كما تحولت من المجانية الحقيقية إلى مصروفات ظاهرة أحيانا ومستترة أحيانا أخرى بعد أن تزايدت تكلفته على الأسر الفقيرة وعلى الميزانيات العامة المثقلة، مما خلق تحديات تربوية واجتماعية كبيرة وبناءا على الوضع يتم التعرض لبعض المشاكل والثغرات التي تزايدت في النظام التعليمي وأدى الى تفاقم المشكلات التعليمية خاصة على أطفال الفئات الدنيا التي لم تستطع مواجهتها إلاً بسحب أطفالنا من هذا النظام ودفعهم الى سوق العمل والشارع مما أدى إلى انتشار الأمية والفقر في المجتمع .[2]

د- العوامل الثقافية:

[1]. جابر عوض سيد حسن وخليل خبري الحلمي:مرجع سابق، ص ص 196.197.

[2].محمد سيد فهمي: **أطفال الشوارع مأساة حضارية في الألفية الثالثة**، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ،مصر،ط1،2000،ص ص55،65.

تتقدم المنظومة الثقافية المهيمنة في المجتمع لتدلي بدلوها على صعيد التأثير في مسار ظاهرة عمالة الأطفال، إذ أنّ هناك جملة من القيم الثقافية التي تصب في اتجاه مجابهة الظاهرة والحد منها كقيم التزاحم وكفالة اليتيم والعطف على الصغير وحمايته والنظر إلى الأب بوصفه رب الأسرة والمسول الأول عن إعالتها، في المقابل ثمة قيم أخرى تسهم في دعم الظاهرة من قبل رغبة الآباء في اكتساب أبنائهم القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات أو توريثهم مهنهم التي توارثوها بدورهم عن آباءهم، من جانب آخر هناك القيم المادية الاستهلاكية التي غزت مجتمعاتنا وأخذت تتبوأ مكانة رفيعة في ظل طغيان قيم الرأسمالية والعولمة ومقومته دعائم الترابط والتراحم الاجتماعي وفارضة خلاف ذلك أوراقها المعدة لخدمة قوى السوق والربح، ولو كان على حساب الفئات الضعيفة المسحوقة.[1]

I.3.الأعمال التي يمارسها الأطفال العاملون:

إن أبرز الأشكال المتعددة التي تتخذها العمالة والتي تصنف عادة ضمن سبعة أصناف وهي كالأتي:

أ- العمل في الخدمة المنزلية:

تعد خدمة الأطفال في المنازل من الأعمال واسعة الانتشار في كثير من البلدان النامية و كثيرا ما يلجأ سكان المناطق الحضرية إلى استخدام أطفال القرى المجاورة للقيام بهذا النوع من العمل و على الرغم من عدم وجود إحصاءات دقيقة حول عداد الأطفال المنخرطين في هذا الدرب من النشاط إلا أن هناك من الشواهد ما يرجع اشتماله على شرائح واسعة من الأطفال و بخاصة الفتيات في البلدان النامية و في

الوقت الذي تتراوح فيه أعمار هؤلاء الأطفال عادة ما بين 12-17 سنة إلاّ أن هناك العديد من الحالات التي أفادت وجود أطفال يعملون في سن الخامسة أو السادسة حسب تقرير مكتب العمل الولي عام 1996م.[2]

[1].لواء أمين منصور:مرجع سابق، ص186.

[2]. نفس المرجع، ص 171.

ب- العمل القسري و الإسترقاقي:

على الرغم من نوع المجتمعات المعاصرة إلى تحاشي الاعتراف بأن العبودية لا تزال منتشرة في العديد من أرجاء العالم،إلاّ أن الوقائع الموثوقة تثبت رضوخ أعداد كثيرة من الأطفال تحت نيران العبودية وكثيرا ما يقع الأطفال ضحية الظروف القاسية لأسرهم، فيتوارثون العبودية جيلا بعد جيل وفاء لديون و التزامات اضطرت إليها عائلاتهم، وتجسيد مظهر من مظاهر الاسترقاق يقدم الآباء الفقراء أطفالهم لأصحاب العمل ليشتغلوا مقابل تأمين الحد الأدنى من أساسيات الحياة لهم، نتيجة اقتناعهم الراسخ بأن أوضاع أطفالهم لن تكون في أسوء الأحوال بمستوى البؤس الذي يعيشونه ضمن نطاق أسرهم الموغلة في الفقر و الحاجة.[1]

ج- استغلال الأطفال في تجارة الجنس:

تحاط عملية استغلال الأطفال في تجارة الجنس بأقصى درجات التكتم والحيطة ما يجعل من الصعب تكوين صورة واضحة بشأن حجم هذه المشكلة، بيد أن هناك مؤشرات عديدة تؤكد نزوعها إلى التفاقم و الاستفحال و يكفي الإشارة في هذا المجال إلى وجود أكثر من 800 موقع على شبكة الانترنت

لترويج دعارة الأطفال، و يعد الفقر من العوامل الأساسية المسؤولة عن دفع الأطفال للوقوع في شرك مثل هذا النوع من العمل في العديد من الحالات، كما قد يلعب الأصل العرقي دورا بارزا في انسياقهم لهذا المصير نتيجة حرماتهم من كثير من الحقوق التي يتمتع بها أعضاء فئات اجتماعية أخرى،وذلك بحكم العمل الدولي عام 1996 و يترك هذا النوع من النشاط آثار جسمية و نفسية سلبية للغاية في الأطفال إذ يعرضهم للإصابة بالعديدمن الأمراض من قبيل الإيدز و الزهري و السيلان بالإضافة إلى الحمل المبكر

[1]. لواء أمين منصور: مرجع سابق. ، ص 172.

ووفيات الأمهات بالنسبة للفتيات فضلا عن الشعور بفقدان الثقة بالآخرين و تلاشي الإحساس بالأمن و التكيف الاجتماعي.[1]

I.4.المحددات النفسية والاجتماعية والصحية لظاهرة عمالة الاطفال :

I.4.1 المحددات النفسية والاجتماعية :

إن ظاهرة عمالة الأطفال تأخذ شكلا مختلفا تمام الاختلاف في دول العالم النامي عنها في الدول المتقدمة، وأن الفرق بينها لا يقتصر على الفرق الكمي وإنما في الفرق النوعي، حيث يبدوا في الدافع لتشغيل الصغار وفي نوعية هؤلاء الصغار وفي المشكلات المترتبة على عمالتهم فالفرق بين العالمين النامي والمتقدم في الوضع الاجتماعي و النمط الاقتصادي و ربما النظام السياسي قد خلق فرقا نوعيا في طبيعة الظاهرة، فالصغار الذين يعملون في الدول النامية يخرجون إلى مجال العمل بدافع اقتصادي في الاعتبار الأول ، يأتون من أسر يكونأفرادها من العامة ويعملون في أعمال شاقة من أجل تدبير الرزق، فتلك الظاهرة تختلف من مجتمع لآخر داخل المجتمعات النامية التي يحكم كل منها ظروف خاصة.

وعليه فمن الأهمية بالإمكان إلقاء الضوء على صغار يعملون في مرحلة عمرية مبكرة في بيئة لا تسمح لقدراتهم الخاصة بالنمو و الارتقاء وقد تؤثر على قدراتهم على التكيف الشخصي والاجتماعي في ظروف لا تتيح لهم تكافؤ الفرص مثل اقرانهم ممن يمثلونهم في العمر ويندرجون في صفوف تعليم رسمي يلاءم مرحلتهم العمرية التي في طور التشكيل السوي، فإن هناك محددات نفسية وسمات شخصية لهم

يجب أخذها في الاعتبار عند دراسة هذه الظاهرة منها: قياس الذكاء، التوافق الشخصي، التكيف الاجتماعي،التوافق العام.[2]

[1].نفس المرجع ، ص ص173.172.

[2]. عصام فاروق قمر:سحر فتحي مبروك:مرجع سابق،ص ص،270.269.

2.4.I المحددات الصحية لعمالة الاطفال:

وتوجد أيضا مجموعة من المحددات الصحية لعمالة الاطفال يجب تحديد مدى تأثير العمل على الحالة الصحية للأطفال وذلك وفقا للجوانب الآتية :

- ✓ التعرف على التاريخ المهني والمرضي للأطفال العاملين والأمراض التي سبق لهم الإصابة بها فيما يتعلق بالأمراض المتوطنة والمعدية .
- ✓ الأمراض التي تصيب الجهاز نتيجة للتعرف على بعض الأتربة وخاصة لمن يعملون بمصانع النسيج أو لمن يتعرضون للأبخرة أو للروائح النفاذة والذين يعملون في مجال الكيماويات مثل مصانع المبيدات الحشرية .
- ✓ الحوادث التي قد يتعرض لها الأطفال نتيجة لقلة خبراتهم ولضعف قدراتهم على القيام بأعمال تفوق قدراتهم المحدودة وخاصة فيما يتعلق بالمخاطر الميكانيكية مثل الاصطدام أو الارتطام بين جسم العامل وجسم صلب ومخاطر الأجهزة ومخاطر الانتقال أو التداول.
- ✓ المخاطر السلبية التي قد يتعرض لها صغار العمال والتي ينشأ الخطر عن عدم توافرها مثل وسائل الإسعاف السريع و الإنقاذ المباشر ووسائل النظافة.[1]

5.I.المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون:

تشكل فئة الأطفال العاملين قوة عمل لا يشملها القانون ويحاط بعملهم بكثير من السرية والغموض ويعملون نظير عائد زهيد" نقدي أو عيني " في أعمال عرضية لا تنطوي على عقد أو ضمان اجتماعي أو رعاية صحية، وهم يخرجون إلى العمل بلا تعليم ولا تأهيل ولا تدريب ويفقدون بذلك القسط الأكبر من قدراتهم ذهنية كانت أو جسدية، ويسبب العمل المبكر لهم قوه عمل محدودة القدرات ذات إنتاجية

[1].عصام فاروق قمر:سحر فتحي مبروك: مرجع سابق، ص ص271.270.

متدنية تهدد الموارد البشرية للمجتمع وتصنع من الآن حدوا متدنية الأفاق لتقدم مجتمعهم وهناك اتفاق عام حول الآثار الضارة الناتجة عن عمالة الأطفال في هدا السن من حيث نموهم الجسمي والعقلي وصحتهم النفسية وزيادة تعرضهم للحوادث، كما أن الكيماويات المستخدمة في الصناعة تؤثر على الغدد الصماء ودرجة الخصوبة والعمليات الفسيولوجية للجسم.[1]

خلاصة الفصل:

ظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة متداخلة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية، وقد عرفت هذه الظاهرة انتشارا واسعا على المستوى العالمي وهو ما أدى بالدارسين إلى التنبيه إلى ضرورة التصدي لها، وذلك لما تخلقه من أثار اجتماعية ونفسية خطيرة تمس فئة حساسة من المجتمع .

[1]. نفس المرجع، ص ص271.174.

تمهيد:

إنّ الحياة الزوجية بين الرجل و المرأة تقوم على أساس المودة والإحترام، و قيام كل منهما بواجباته اتجاه الآخردون تقصير في ذلك، وهذا هو سر نجاح حياتهما، واستمرارها و بالتالي بناء مجتمع متماسك وقوي، لكن أي إهمال في هذه الأسس سيؤدي إلى تفكك و تشتت العلاقة الزوجية التي يعقبها الطلاق الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية خطيرة لما يترتب عنها من عدة مشكلات .

II. الطلاق

1.II مفهوم الطلاق:

1.1.II.المفهوم اللغوي:

إنّ الطلاق لغويا مشتق من فعل"طلق" بمعنى ترك و بعد، و لقد خصص العرب إستعمال طلق في رفع القيد المعنوي و أطلق في رفع القيد الحسي، فيقال طلق الرجل زوجته ولا يقال أطلقها، كما يقال أطلق الرجل البعير .[1]

2.1.II الطلاق في الشريعة الإسلامية:

لقد بنت الشريعة الإسلامية الزواج على مصلحة الزوجين التي تقتضيها الفطرة و يوجبها الشرع و يؤيدها العقل.[1]

[1]. أحمد الغندور : **الطلاق في الشريعة الإسلامية والقانونية**، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر،1967،ص 36.

وهذا من خلال حرص الإسلام على الأسرة المسلمة و سلامتها، و لاستقرار الحياة فيها.

كما أنه جعل طرق العلاج التي شرعها لمعالجة الخلاف الدي ينشأ في الأسرة المسلمة سواء كان سببه أحد الزوجين أو كليهما إلا أنه قد لا ينفع هدا العلاج أحيانا لاستفحال الخلاف و شدة الخصومة و حينئد فلابد من استخدام علاج أقوى وهو الطلاق.

ويعتبر الطلاق العلاج الأخير تفاديا منهما لفك النزاع الذي قد يدوم بالشقاقو المتأمل في أحكام الطلاق يتأكد له مدى حرص الإسلام على مؤسسة البيت، ورغبته في بقاء الشركة بين الزوجين، ذلك لأن الإسلام أباح الطلاق ولم يجعله مرة واحدة، بحيث تنقطع هذه العلاقة بين الزوجين فلا تتصل أبدا إذا طلق الرجل المرأة .

وإنما أباح الطلاق وأمر أن يكون على مرات وهذا ما قاله الله تعالى :{الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان}.[2]

من جهة ثانية أنه إذا طلق الرجل المرأة الأولى أو الثانية فليس من حقه إخراج مطلقته من بيته حتى تنقضي عدتها، بل و ليس لها خروج، و العلة في ذلك الطمع في ذهاب الغضب الذي أوجد الطلاق، ثم الحث على عودة الأمور إلى ماكانت عليه، وهذا ما ذكره ربنا تعالى في قوله:{ ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن ياتين

[1].السيد محمد رشيد رضا:**حقوق النساء في الإسلام نداء للجنس اللطيف** ،دار الشهاب الجزائر،1987، ص118.

[2]. سورة البقرة الآية 299.

بفاحشة مبينة، وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا}، أي لعل الزوج يندم على طلاقها، ويخلق الله تعالى في قلبه رجعتها، فيكون ذلك أيسر و أسهل.[1].

II.2.أركان الطلاق:

وتوجد ثلاثة أركان للطلاق من الناحية الشرعية وهي :

- الزوج المكلف

- الزوجة التي تربطها بالزوج المطلق رابطة الزواج بحقيقة بأن تكون في عصمته لم تخرج عنه بفسخ أو طلاق أو حكما.

- اللفظ الدال على الطلاق صريحا او كناية بمعنى صيغته.[2]

II.3. أنواع الطلاق:

تيح الشريع الاسلامية أربعة أنواع من الطلاق:

II.3.1 الطلاق الرجعي: و لا تحل به عقدة الزواج في الحال حيث يملك الزواج اعادة مطلقته الى حياته الزوجية دون عقد جديد ما دامت في العقد سواء رضيت ام لم ترض .

[1]. العظيم بن بدوي :**الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز**، دار الإمام مالك ،البليدة،الجزائر،1999، ص 315.

[2].أبوبكر جابر الجزائري :**منهاج المسلم**،مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة، ط1،1994، ص 568.

II.2.3 الطلاق البائن: يقصد به حل رابطة الزواج في الحال.

II.3.3 المبارئة أو الخلع: و هو الطلاق على و شرع لتفتدي المرأة نفسها من زوج لا تريد البقاء معه.

II.4.3 اليمين أو الحلف:حيث يحلف الرجل بالا يقرب من زوجته مدن تطول أو تقصر رغبة في إذلالها أو إبدائها.[1]

II.4آثار الطلاق على الأطفال :

للطلاق آثار سيئة وجد وخيمة على الأطفال، حيث تعتبر من أهم المشاكل التي تواجههم،حيث أنهم يصبحون ضحية لعدد من المشاكل لا حصر لها نتيجة الإنفصال النهائي للوالدين. [2]

فالطلاق يحرم الطفل من الرعاية الكاملة، و بالتالي النمو غير العادي له مما قد يدفع به إلى كره أحد الوالدين وربما الاثنين معا.[3]

وحرمان الطفل من أحد أبويه يأخذ شكلين، الأول عندما ينفصل عن أمه كليا، و الثاني عندما يعيش مع أمه أو أبيه، فللحرمان آثار ضارة جدا تتمثل في:

[1]. سناء الخولي : **الأسرة والحياة العائلية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،لبنان، 1984، ص 749.

[2]. أحمد الغندور : **مرجع سابق**،ص 68.

[3]. مسعود كسال :**مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986، ص 78.

- إعاقة النمو بأشكاله كافة وخاصة النفسية والعقلية والاجتماعية.

-خلل في التوافق النفسي و الإجتماعي و الإنفعالي .

- اضطراب الوعي و الإدراك و القدرة على تحقيق الذات.

- عدم القدرة على التواصل الإيجابي مع الآخرين.

- الإحباط و الشعور بالعجز و عدم القدرة على الإنجاز .

- الحرمان من الناحية المادية إذ أنّ هذا الحرمان له تأثير سلبي على سلوكه الاجتماعي حيث يساهم فيتشرده و تسوله، خاصة عند الأسرة الفقيرة مما نجده دائما ضد المجتمع الذي يعيش فيه..[1]

خلاصة الفصل :

باعتبار أن الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل وحاجته الدائمة لها، فإن أي خلل يصيبها حتما سيؤدي فيما بعد إلى سوء التكيف داخل العالم المدرسي كبيئة ثانية للطفل فيما بعد .

فيمكننا القول بأن للطلاق أثر بالغ على الطفل من كل النواحي النفسية والاجتماعية فعقل الطفل لا يستوعب فكرة انفصال والديه مما يؤدي إلى ظهور خلل في شخصيته.

[1]. أمل الأحمد: **بحوث ودراسات في علم النفس**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2001،ص 121.

الفصل الثالث

التسرب المدرسي

تمهيد:

تعاني قطاعات التربية في العالم من مشكلات متعددة ومتشبعة ومما لا خلاف فيه أن الظاهرة التسرب المدرسي هي مشكلة عويصة قد لا تخلو منها أي مدرسة من المدارس لما لها من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره، ولقد أثار تفشي هذه الظاهرة قلق الكثير من المربيين والمثقفين حيث أولت الكثير من الحكومات هذه المشكلة اهتماما خاصا من أجل دراسة هذه الظاهرة التي تؤثر سلبا ليس على المتسربين انفسهم بل على المجتمع ككل .

I.التسرب المدرسي وحجمه مشكلته وتصنيفاته:

1.I تعريف:

عرفت اليونيسيف التسرب عام 1992، بعدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى.[1]

ويعرفه فخر الدين القلا :" تعني كلمة المتسرب في المفهوم التربوي انقطاع التلاميذ عن المدرسة الابتدائية انقطاعا جزئيا او تمام ماديا أو معنويا بالشكل الذي لا يستطيع معه التلاميذ المتسربون أن يتموا دراستهم بنجاح محققين الأهداف المنوطة بالتعليم "[2]

---

[1]. سليمان أحمد الدوسري: **مفهوم التسرب المدرسي** .www.manhal com

[2]. لخشن محمد عادل: بن تسبع محمد: **طريقة التدريس وأثرها على التسرب المدرسي لدى المراهقين**، شهادة لنيل ليسانس، جامعة الاغواط،2006.

ويقول منير مرسي عن اتسرب " بانه انقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه المدرسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التعليمية التي هو فيها .[1]

I. 2 حجم مشكلة التسرب المدرسي:

إنّ التسرب المدرسي مشكلة عالمية تعاني منها كل المجتمعات بدون استثناء ولكن بدرجات متفاوتة وتشير مصادر اليونيسكو إلى أنّ قرابة نصف التلاميذ في المرحلة الابتدائية في كافة أنحاء العالم تقريبا يتركون المدرسة قبل إتمام دراستهم، أو أنهم يتمونها إلى بعد الرسوب ثلاثة أعوام .

والمشكلة على هذا الوجه لا تقتصر على البلدان النامية فحسب بل هي مشكلة البلدان المتقدمة أيضا ولكن معدلات التسرب تختلف اختلافا كبيرا من بلد لآخر حسب درجة النضج وتكامل تنظيمها الاجتماعي، حيث أن هذه العوامل تؤثر في الواقع تأثيرا مباشرا على النسق التعليمي في المجتمع، فيؤدي ذلك إلى رفع كفاءته أو حفظها،كما يؤثر ذلك على العلاقات الإجتماعية

والعمليات الاجتماعية التي تتصل بالتنشئة الاجتماعية للمواطنين وبمدى الرغبة والحرص من جانب الأهالي والتلاميذ أنفسهم على الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة، ونضرا لما يشكله التسرب من أهمية وأثر كبير على الفاقد في التعليم فقد قامت دراسات متعددة ومختلفة حول هذه الظاهرة في العديد من البلدان العربية وورد منها ما يلي:

[1]. د.فهد ابراهيم القاشي الغامدي : **الخدمات الإرشاديو وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب بالمرحلة المتوسطة**، رسالة الماجيسترغير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، تحت إشراف بالعربي الطيب، الجزائر، 1997، ص 10.

أشارت دراسة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام **1973** أن معدل التسرب في التعليم الابتدائي قد وصل في العراق (من الصف الأول إلى الخامس) **17.5%** أما في مصر (حتى السنة السادسة)**20.1%** و في سوريا (حتى السنة الخامسة) **17.5%** أما في الكويت (مدة الدراسة أربع سنوات) فلقد كانت النسبة **9.9%** أما بالنسبة للجزائر فقد بلغ التسرب المدرسي **5500.00** تلميذ سنويا **95%** من المتسربين خلال الفترة الابتدائية و **9%** منهم يحصلون على شهادة البكالوريا.[1]

والتسرب من الظواهر التي تواجهها المدرسة الابتدائية بصورة أكثر و خصوصا في القرى عنها في المدن و تبرز هذه الظاهرة في الأحياء الشعبية من المدن التي يتسم سكانها بقلة الدخل وانخفاض الأحياء الراقية والمرتفعة الدخل وكذلك فإن هذه الظاهرة أكثر ظهورا في القرى البعيدة عن مواقع الدراسة وبصفة خاصة في القرى النائية وكما أنها أكثر وضوحا بالنسبة للبنات عنها بالنسبة للبنين وبالأخص في القرى وبين الأوساط محدودة الدخل.[2]

3.I أشكال التسرب المدرسي:

هناك عدة تصنيفات لأشكال التسرب في دراسات مختلفة نذكر أهمها:

1.3.I التصنيف الأول: لقد ميزت إحدى الدراسات عام **1997** بين شكلين من التسرب:

[1]. بوحفص حاكمي: **منظومة التربية والتعليم وسوق العمل دراسة حالة الجزائر**، كلية الاقتصاد ، جامعة وهران ، الجزائر ،2006،ص4.

[2]. فهد فاشي الغامدي ، مرجع سابق، ص43.

التسرب المؤقت هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر و ما يلبث أن يتحول إلى انقطاع تدريجي ثم انقطاع مستمر ينتج عنه فصل التلميذ من المدرسة، والتسرب الدائم الذي يعني هجر التلميذ للدراسة كليا.

I.2.3 التصنيف الثاني: حيث يميز بين ثلاث أشكال من التسرب وهي:

- التسرب من الالتحاق وهو التسرب اللاإرادي.

- تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية المرحلةوهو النوع الشائع عند تعريف التسرب

- التسرب المرحلي وهو نوع من التسرب الذي يبدو واضحا في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية .

I.3.3 التصنيف الثالث: وينقسم إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى ويطلق عليهم فئة المجبرين على التسرب ويشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات و المشكلات الشخصية أو السرية.

الفئة الثانية ويطلق عليها فئة المتسربين المعاقين وتشمل فئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية على القيام بالأعمال الضرورية المطلوبة للنجاح الأكاديمي. [1]

[1]. لخشن محمد عادل: بن تسبع محمد: مرجع سابق.

الفئة الثالثة ويطلق عليهم فئة المتسربين الأكفاء أو القادرين وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين لديهم القدرات على النجاح الأكاديمي ومن ثم يتركون المدرسة لظروف اجتماعية صعبة.[1]

II. أسباب التسرب المدرسي ونتائجه والحلول المقترحة للحد منه:

1.II أسباب التسرب المدرسي:

هناك عدة أسباب للتسرب تختلف من بلد لآخر:

1.1.IIالعوامل الأسرية: التي تتمثل في عجز الأسرة عن دفع الرسوم و ثمن الكتب والملابس، مستوى تعليم الأسرة، عدم مبالاة الوالدين، معارضة الآباء تعليم أولادهم.... إلخ.[2]

2.1.II العوامل التربوية: و تتمثل في البرامج وطرق التدريس، الامتحانات، اكتظاظ الأفواج، دور المعلم ،أساليب العقاب، الغياب المتكرر لتلميذ، والرسوب. [3]

[1]. لخشن محمد عادل: بن تسبع محمد: مرجع سابق .

[2]. عبد العزيز المعايطة ، محمد عبد الله الجغيمان، **مشكلات تربوية معاصرة**، الأردن ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1،2009،ص 53.

[3].نفس المرجع ، ص56.

3.1.II العوامل النفسية: التي تتمثل في ازدواجية الشخصية أو فقدان التوازن الشخصي كالنفاق و الكذب و الأنانية والتظاهر بالانطواء و الانكماش و الانعزال وعدم المشاركة في أفراح المجتمع وأحزانه وما يتبع ذلك من محاولات لخلق الفتن وبذر الكراهية قد يؤدي إلى ترك المدرسة.[1]

1.4.II عوامل ثقافية: وتتمثل في انعدام توفر الوعي الثقافي لدى الأسر يجعلهم لا يدركون مدى الضرر الذي لحق بأبنائهم من جراء انقطاعهم عن الدراسة وقصور الوعي بأهمية التعليم في بعض المناطق وخاصة الريفية وانتشار الأمية و في بعض العائلات بحيث لا تتوفر لديها اتجاهات على تشجيع التعليم وضعف المؤثرات الثقافية في البيئة المحيطية بالتلميذ والتي تتمثل في الكتب والمجلات حيث تلعب دورا مكملا لدور المدرسة والمؤسسات التعليمية الأخرى[2].

2.II النتائج السلبية للتسرب المدرسي:

يمكننا النظر إلى النتائج السلبية للتسرب من زاويتين:

1.2.II الزاوية الأولى:

تأثير التسرب على الفرد المتسرب وهي كالتالي:

[1]. تكروف الهاشمي، بن ويس محمد، **التسرب المدرسي**، مذكرة تخرج مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،الجزائر، 2007-2008،ص12

[2] نفس المرجع، ص 17.

- إن هؤلاء الأطفال المتسربين يندرجون ضمن مجال الأمية أو التعليم المنخفض ويحكم عليهم بالحرمان من حقهم الأساسي في التعليم والترقي إلى مستوى اجتماعي واقتصادي على المدى البعيد.[1]

- يعجز الطالب المتسرب عن الحصول على عمل نظرا لأنه لا يحمل شهادة علمية تحميه من عالم متطور فيجد نفسه في نهاية عالة علة اهله ومجتمعه وحتى على أصدقائه.

- مع الجهل والبطالة التي يعاني منها الطالب التسرب سيجد نفسه شيئا فشيئا يعاني من أمراض نفسية وجسدية كفقر الدم....

- شعور الطالب المتسرب بالغضب والحقد على المجتمع وعلى من حوله ليحملهم نتائج فشله في الحياة.

- شعور الطالب بالقلق والانطواء قد يخرج به عن ساحات الدين والأخلاق المتوارثة.[2]

II.2.2 الزاوية الثانية:

فهي تأثير التسرب على المجتمع:

- إن المتسربين عاجزون عن رفع مستوى أدائهم المهني نظرا لصعوبة رفع مستوى مهارتهم ولذلك أثره في مجال الإنتاج الذي نحن أحوج ما يكون إليه في جميع المجالات مما يخدم مصالح المجتمع ويزيد الدخل القومي.

[1] محمد سيد فهمي : **الأطفال في ظروف صعبة**، الإسكندرية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ط1،2007،ص57

[2] رحمة بنت عبد الله الهاشمي ،**التسرب المدرسي المفهوم الأنواع والتأثير**، www.omaho.net

- للتسرب المدرسي أضرار اجتماعية بالغة ذلك أن المتسرب يخرج من المدرسة وهو لا يملك سمات المواطن الصالح ويسهل التعزيز به فقد يندفع مع أصحابه إلى أعمال التدمير والتخريب وغير ذلك من الأعمال التي تضر بالمواطن حيث يستمر على هذا المستوى فلا يعمل في الوقت الذي نحن أحوج ما نكون إلى أيد عاملة منتجة و إذا عمل في أي مهنة فلا شك أن مستوى أدائه قد لا يكون بمستوى فرد آخر استكمل تعليمه وأنهى مرحلة كما أنه لا يستطيع الاشتراك بفعالية في مجالات التنمية الإنتاجية كما

أن التلميذ المتسرب يصر نفسه في هذه السن وقد لا يعرف مصلحته لا يفكر في مستقبله حيث أنه لا يجد عملا مناسبا له و لو وجد فإنه لن يوفر له حياة مستقرة اقتصاديا واجتماعيا.

- و يؤدي التسرب إلى انخفاض مستوى المعيشية بالنسبة له وقد يدفعه ذلك إلى أعمال سيئة تؤثر تأثيرا سلبيا على وطنه بالإضافة إلى أنه يؤدي محدودية في التعليم و هذا أكبر عائق في رفع مستوى الإنتاج والارتقاء بمستوى المعيشة بين المواطنين حيث يعتبر التسرب خطرا كبيرا على المجتمع.

- يؤدي التسرب إلى تكوين طبقة من الأفراد المحرومين من المهارات الأساسية فلا يستفيد منهم المجتمع في مجالات التطور بينما لو استمروا في دراستهم قد يكون منهم من لديه قدرات نافعة فيقدمون

الخدمات التي تساعد على التطوير كما يعني التسرب أيضا أن المجتمع سيكون من فئتين يصعب أن تجمع أفكارهما مما يعني مجتمع غير متجانس[1].

[1]. فهد القاشي الغامدي: مرجع سابق ، ص55

II.3 الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي:

على المعلم أن يعترف بوجود فروق فردية بين التلاميذ والتنسيق بين المدرسة والمنزل للعمل على مساعدة التلميذ الضعيف دراسيا في التغلب على المشكلات الدراسية التحصيلية التي تواجهه كما يجب أن تقوم الأسرة بتشجيع أبنائها على متابعة الدراسة والدعم العاطفي من قبل المعلمين يعتبر عاملا مهما وحاسما في رغبة التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية .[1]

خلاصة الفصل :

التسرب المدرسي من أخطر الظواهر التي تؤثر سلبا على النظام التربوي في أي مجتمع مهما كانا درجة تطوره الاجتماعي والاقتصادي فلا بد من الحد منها واقتراح بعض الحلول المناسبة .

1 .محمد حسن العمايرة، **المشكلات الصفية السلوكية تعليمية أكاديمية**، الأردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1،2007،ص ص 148،149.

الفصل الرابع

الجانب الميداني

الفصل الرابع

تمهيد:

يعد الجانب الميداني أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي، التي يعتمد عليها الباحث وذلك من خلال توسيع مجال بحثه ودراسته، بحيث يجسد ماهو عبارة عن معلومات وحقائق في الجانب النظري إلى واقع يمكن تكميله في الجانب الميداني، كذلك بغرض الإجابة عن التساؤلات السابقة والتحقق من صحة الفرضيات المطروحة وذلك بإثباتها أو نفيها من خلال تحويل النتائج من الكيف إلى الكم.

نستعرض من خلال هدا الفصل عناصر الدراسة التي أختيرت بناءا على ملائمتها مع الموضوع ممثلة في منهج الدراسة وعينة الدراسة وحدودها كما تطرقنا في أيضا إلى أهم عناصر الاستبيان وطريقة تفريغ ومعالجة البيانات فضلا عن الوسائل المستعملة للتحليل لدى تحصيل الاستمارات من أفراد العينة.

1. منهج الدراسة:

إن اختلاف المواضيع المدروسة يقود إلى اختلاف الوسائل المستعملة في الدراسة عن الحقيقة المرغوبة فهذه الوسائل المستعملة في مجال الدراسة في العلوم الإنسانية تتلخص في المنهج المتبع لأجل الكشف عن الحقيقة المراد وصولها، إلاّ أنّ هذه الوسائل ليست واحدة، وإنما تختلف باختلاف المواضيع.فتحديد نوعية المنهج في أي دراسة علمية مرتبطة بطريقة المشكلة ووصفها، فالمنهج أيا كان نوعه هوالطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، أو هو الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب على شكل طائفة من القواعد العامة المصاغة بإحكام فهو بشكل عام فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إمّا من أجل كشف الحقيقة حين تكون مجهولة أو من أجل البرهنة عليها حين تكون معروفة.

ومنه فالمنهج الذي اتبعناه في دراستنا هو المنهج الوصفي الذي يعتبر أكثر شيوعا واستخداما في الدراسات التربوية والاجتماعية، ويركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره لظاهرة موضوع البحث.

كما استخدمنا المنهج التحليلي، باعتباره طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة، والبحوث الوصفية تبحث حاضر الحوادث والأشياء مهما كان نوعها ومجالها، لغرض فهم هذا الحاضر وتوجيه مستقبله بالتحديث أو التصحيح، أو التعديل أو باقتراح بدائل أخرى لتجربتها وتقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر.

2. التقنيات المستعملة :

استمارة الاستبيان:

- اعتمدنا في إعداد أسئلة الاستبيان على الأسلوب البسيط واللغة المفهومة كوننا قد لا نستطيع توضيح الالتباسات التي قد تنشأ نتيجة استخدامه قنوات التوزيع المختلفة .

- توافق الترتيب والتدرج في الاستبيان مع الاطار النظري

- محاولة طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة

- أما فيما يخص هيكل الاستبيان فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول :شمل هذا الجزء على المعلومات الشخصية لعينة الدراسة الجنس ، العمر، المستوى الدراسي الأصل الجغرافي، المستوى التعليمي للوالدين .

الجزء الثاني : تم تقسيم هذا الجزء تماشيا مع طبيعة الموضوع إلى عشرة أسئلة.

الجزء الثالث: تم تقسيم هذا الجزء تماشيا مع طبيعة الموضوع إلى عشرة أسئلة.

الجزء الرابع: تم تقسيم هذا الجزء تماشيا مع طبيعة الموضوع إلى عشرة أسئلة.

وبغية تسهيل عملية التحليل وعقب التحصيل النهائي لاستمارات الإستبيان قمنا بتجميع البيانات المحصلة وتفريغها في كل من البرنامج SPSS.

أما في ما يخص الأساليب التي استخدمناها في تحليل النتائج هي مايلي:

– التكرارات والنسب المئوية بغية التفريق بين فئات العينة وبناءا على المعلومات الشخصية لأفرادها ومعرفة توجه إجابات أفراد العينة إلى إجمال العينة، تم إعتماد هذين المؤشرين في كافة عبارات الإستبيان .

3. مجالات الدراسة:

1.3 المجال المكاني: الغرض من هذه الدراسة إستبانة العوامل الاجتماعية وأثرها على التسرب المدرسي فأنحصرت الدراسة في الحدود الجغرافية للجمهورية الجزائرية وشملت ولاية غارداية .

2.3 المجال الزماني: امتدت هذه الدراسة في الفترة ما بين 2014/04/30 إلى 2014/05/30 من نفس السنة.

3.3 المجال البشري: شملت هذه الدراسة عينة عشوائية تم تقسيم من خلالها 80 استبيان كلها قابلة للدراسة وتحليل العينة.

4. تحديد العينة:

تم اختيار عينة عشوائية من أجل معرفة أكبر آراء ممكنة حول العوامل الاجتماعية وأثرها على التسرب المدرسي وقد تم توزيع 100 استمارة واسترجاع 80 منها صالحة للدراسة .

5. خصائص العينة:

الجدول رقم (1) يوضح جنس العينة .

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	50	%62.56
أنثى	30	%37.50
المجموع	80	%100

المصدر: مستنبط من الاستبيان

من خلال الجدول (1) نلاحظ أن أكبر نسبة عند جنس الذكور التي كانت بنسبة 62.56% أما فئة الإناث كانت 37.50%، وذلك لأن جنس الإناث أكثر حرصا وصبرا في الدراسة من جنس الذكور.

الجدول رقم (2) يوضح أفراد العينة حسب العمر .

العمـــر	التكرارات	النسبة المئوية
15-10	15	%18.75
20-15	45	%56.25
25-20	20	%25
المجموع	80	%100

المصدر: مستنبط من الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول (2) أن نسبة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم [15-20]هي 56.25% وهي أكبر نسبة وتليها نسبة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين [20-25]هي 25% وأدنى نسبة كانت في الفئة العمرية التي تشمل [10-15]سنة نسبتهم 18.75%.

الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	15	%18.75
متوسط	45	%56.25
ثانوي	20	%25
المجموع	80	100%

المصدر: مستنبط من الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(3) أن نسبة المتسربين في الطور المتوسط تمثل 56.25% هي أكبر نسبة وتليها نسبة 25% من المتسربين في الطور الثانوي ونسبة 18.75% من المتسربين في الطور

الابتدائي هي أقل نسبة، وتؤكد هذه النسب على أن أغلبية المتسربين كانت في الطور المتوسط ويمكن إيعازه ربما إلى سن المراهقة.

الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي .

الأصل الجغرافي	التكرارات	النسبة المؤوية
حضاري	15	%18.75
الشبه حضاري	25	%31.25
ريفي	40	%50
المجموع	80	%100

المصدر: مستنبط من الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن أكبر نسبة من المتسربين كانت في المناطق الريفية بلغت 50% ربما يرجع ذلك إلى بعد المسافة عن الهياكل التربوية كما أن نسبة 31.25% من المتسربين كانت في المناطق الشبه حضارية ويرجع ذلك ربما إلى قلة الهياكل التربوية في هذه المناطق وأقل نسبة من المتسربين كانوا في المناطق الحضارية وهذا راجع لوعي المجتمع .

الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي	التكرارات		النسبة المئوية	
	الأب	الأم	الأب	الأم
أميّ	30	20	%37.5	%25
ابتدائي	10	10	%12.5	%12.5
متوسط	25	40	%31.25	%50
ثانوي	15	10	%18.75	%12.5
المجموع	80	80	%100	%100

المصدر: مستنبط من الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول(5) تباين في النسب للوالدين فنسبة الأمية للأب37.5% أكثر من الأم 25% في حين تساوت نسبة التعليم في الطور الابتدائي للوالدين فبلغت نسبة12.5%، وتناوبت النسب في الطور المتوسط فكانت أعلى نسبة للأم 50% والأب 31.25% أما الطور الثانوي فأعلى نسبة كانت للأب 18.75% ونسبة الأم 12.50% .

وإن تباين النسب للمستوى التعليمي للوالدين يرجع ربما إلى العادات المجتمعية لكل فرد وثقافته.

6. تحليل نتائج الدراسة :

الفرضية الأولى:تحفيزات سوق العمل.

الجدول رقم(6) : نتائج الاستبيان المتعلقة بأسباب الانقطاع عن الدراسة.

أسباب الانقطاع عن الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
صعوبات الدراسة	30	%37.5
صعوبات مالية	30	%37.5
البعد عن الدراسة	07	%8.75
عدم وجود مساعدة بالدراسة	13	%16.25
المجموع	80	%100

المصدر:مستنبط من الاستبيان

من خلال الجدول رقم(6) نلاحظ تساوي النسب في أسباب الانقطاع عن الدراسة حيث بلغت 37.5% ربما هذا راجع إلى قلة الامكانيات المادية وصعوبات في الدراسة في حين بلغت نسبة16.25% عدم وجود المساعدة في الدراسة، أما سبب البعد عن المدرسة فبلغت نسبته 8.75%.

الجدول رقم(7) :نتائج الاستبيان المتعلقة بمزاولة العمل أثناء الدراسة .

مزاولة العمل أثناء الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	%62.5
لا	30	%37.5
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

من خلال الجدول الجدول رقم (7) نلاحظ أن نسبة الأفراد المزاولين للعمل أثناء الدراسة كانت الأكبر فبلغت 62.5% أما الغير مزاولين للعمل فبلغت نسبتهم 37.5 %، وهذا راجع إلى اهتمام التلاميذ بالعمل بدل الدراسة .

الجدول رقم (8): نتائج الاستبيان المتعلقة بتقديم العمل عن الدراسة .

تقديم العمل عن الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	66	%82.5
لا	14	%17.5
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الأشخاص الذين يفضلون العمل عن الدراسة أكبر فكانت 82.5% أما الذين يفضلون الدراسة عن العمل فبلغت نسبتهم 17.5%، هذا راجع ربما للظروف الاجتماعية لكل شخص.

الجدول رقم (9): نتائج الاستبيان المتعلقة بالأسباب التي أدت إلى العمل .

الأسباب التي أدت للعمل	التكرارات	النسبة المئوية
أسباب شخصية	50	%62.5
أسباب عائلية	30	%37.5
المجموع	80	%100

المصدر: مستنبط من الاستبيان

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الأسباب الشخصية التي أدت إلى العمل كانت بنسبة 62.5% أما الأسباب العائلية فبلغت نسبتها37.5 % ويمكن إيعازه إلى تفكير كل شخص .

الجدول رقم (10): نتائج الاستبيان المتعلقة بالسن المناسب للعمل .

السن المناسب للعمل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	62	%78.8
لا	18	%21.3
المجموع	80	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة أفراد العينة الذين يرون أن سنهم مناسب للعمل بلغت 78.8% في حين أن نسبة الافراد الذين يرون عكس ذلك كانت نسبتهم 21.3%، ويرجع ذلك ثقة الأفراد بأن سنهم مناسب للعمل .

الجدول رقم(11)نتائج الاستبيان المتعلقة في المساهمة في ميزانية الأسرة.

المساهمة في ميزانية الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	32	%40
لا	48	%60
المجموع	80	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الغير مساهمين في ميزانية الأسرة 60% في حين أن المساهمين فيها بلغت نسبتهم 40% ويرجع ذلك إلى تحمل الوالدين مسؤولية ميزانية الأسرة.

الجدول رقم(12) :نتائج الاستبيان المتعلقة بالحاجة إلى العمل لتوفير المصروف الخاص.

توفير المصروف الخاص	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	69	%86.3
لا	11	%13.8
المجموع	80	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الحاجة إلى توفير المصروف كانت الأكبر بعكس ذلك فبلغت 86.3%في حين أن الغير محتاجين للعمل بلغت نسبتهم 13.8% ،ويرجع ذلك إلى الظروف الاجتماعية لكل شخص.

الجدول رقم(13): نتائج الاستبيان المتعلقة بالتكوين المهني بعد الخروج من المدرسة.

التكوين المهني	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	%30
لا	56	%70
المجموع	80	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الذين تكوّنوا مهنيا بعد الدراسة كانت 30% في حين أن الذين لم يلتحقوا بالتكوين بلغت نسبتهم 70% ويعوذ ذلك إلى العزوف عن الدراسة.

الجدول رقم(14): نتائج الاستبيان المتعلقة بالاستفادة من العمل.

الاستفادة من العمل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	41	%51.3
لا	39	%48.8
المجموع	80	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المستفيدين من العمل بلغت نسبتهم 51.3% في حين عكس ذلك فبلغت نسبتهم 48.8% ويرجع ذلك ربما إلى تحفيزات في سوق العمل.

الجدول رقم(15): نتائج الاستبيان المتعلقة بالاستفادة من العمل أكثر من الدراسة.

الاستفادة من العمل أكثر من الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	%60
لا	32	%40
المجموع	80	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المستفيدين من العمل أكثر من الدراسة بلغت نسبتهم 60% في حين عكس ذلك فبلغت نسبتهم 40% ويرجع ذلك إلى الإغراءات في سوق العمل.

الفرضية الثانية: الطلاق له أثر على التسرب المدرسي

الجدول رقم (16): نتائج الاستبيان المتعلقة إذا ما كان ترك الدراسة رغبة الشخص أم الوالدين

إلى من تعود رغبة ترك الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	%62.5
لا	30	%37.5
المجموع	80	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الراغبين في ترك الدراسة كانت 62.5 % أما نسبة التاركين للدراسة تحقيقا لرغبة الوالدين فبلغت نسبتهم 37.5% ويرجع ذلك إلى تعدد الأسباب حسب وجهة نظر كل شخص .

الجدول رقم (17): نتائج الاستبيان المتعلقة باتفاق الوالدين

إتفاق الوالدين	التكرارات	النسب المئوية
نعم	25	%30
لا	55	%70
المجموع	80	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين والديهم على وفاق كانت 30% أما في حين عكس ذلك كانت نسبتهم 70% ويرجع ذلك إلى الظروف العائلية لكل بيت.

الجدول رقم (18): نتائج الاستبيان المتعلقة بإقامة كل فرد.

الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
الأم	15	%18.75
الأب	40	%50
أحد الاقارب	25	%31.25
المجموع	80	%100

المصدر : مستنبط من الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين تتكفل بهم الأم 50% في حين الذين يتكفل بهم الأب بلغت نسبتهم 18.75% أما المقيمين عند الأقارب نسبتهم 31.25% ربما يرجع ذلك إلى القوانين المعمول بها في الجزائر مثل أولوية الكفالة إلى الأم .

الجدول رقم (19): نتائج الاستبيان المتعلقة بالرعاية الكافية مع الشخص الذي يقيم معه.

الرعاية الكافية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	%37.5
لا	50	%62.5
المجموع	80	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأشخاص الذين لديهم الرعاية الكافية مع من يقيمون كانت نسبتهم 37.5% أما الذين لم يجدوا هذه الرعاية فبلغت نسبتهم 62.5%، ويرجع ذلك ربما إلى عدم تحمل المسؤولية والتفكك الأسري.

الجدول رقم (20): نتائج الاستبيان المتعلقة بالأسباب المؤدية إلى الانقطاع عن الدراسة.

الأسباب المؤدية للانقطاع عن الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
عدم المتابعة الوالدية	35	%43.75
انفصال الوالدين	30	%37.5
مساعدة أحد الوالدين	15	%18.25
المجموع	80	%100

المصدر : مستنبط من الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن نسبة عدم المتابعة الوالدية بلغت 43.75% في حين أن نسبة انفصال الوالدين بلغت 37.5% أما نسبة لمساعدة أحد الوالدين فبلغت 18.25%وهذا راجع ربما إلى قلة إهتمام الوالدين ودعمهم لأبنائهم .

الجدول رقم (21): نتائج الاستبيان المتعلقة بطبيعة الجو الأسري المناسب.

الجو الأسري المناسب	التكرارات	النسبة المئوية
منسجم	15	.%18.75
متوتر	25	%31.25
مابينهما	40	%50
المجموع	80	%100

المصدر : مستنبط من الاستبيان

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة توافق الجو بلغت 50% في حين أن نسبة الجو المتوتر كانت 31.25% بينما المنسجم 18.75% ويعود ذلك إلى طبيعة الجو الأسري الذي يقيم فيه الفرد .

الجدول رقم (22): نتائج الاستبيان المتعلقة بالمتسبب في الانقطاع عن الدراسة.

المتسبب في الانقطاع عن الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
الأب	20	%25
الام	10	%12.5
الوالدين معا	50	%62.5
المجموع	80	%100

المصدر : مستنبط من الاستبيان

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المتسببين في انقطاع التلميذ عن الدراسة تعود للوالدين معا بنسبة 62.5% في حين نسبة الأب 25% أما الأم12.5% ويعود ذلك إلى انفصال الوالدان دون مراعاة شعور أبنائهم.

الجدول رقم(23):نتائج الاستبيان المتعلقة بتفهم الافراد المقيم معهم التلميذ لمشاكله الخاصة.

تفهم الأفراد المقيم معهم	التكرارات	النسب المئوية
نعم	30	%37.5
لا	50	%62.5
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن الأشخاص المتفهمين لمشاكل التلميذ بلغت 37.5% في حين نسبة الأشخاص الغير متفهمين لمشاكل التلميذ بلغت 62.5% ويعوذ ذلك إلى عدم مراعاتهم لنفسية التلميذ المظطربة.

الجدول رقم(24):نتائج الاستبيان المتعلقة بأسباب التوجه إلى العمل .

أسباب التوجه إلى العمل	التكرارات	النسبة المؤوية
من أجل حل مشاكل شخصية	20	%25
من أجل العمل على مساعدة الأسرى	35	%43.75
أسباب أخرى	25	%31.25
المجموع	80	%100

المصدر:مستنبط من الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول التالي نسبة من أجل حل المشاكل الأسرية كانت أكبر نسبة حيث بلغت 43.75% أما حل المشاكل الشخصية كانت بنسبة 25% بحيث أن نسبة الأسباب الأخرى بلغت 31.25% ويرجع ذلك إلى تحمل التلاميذ عبئ مشاكلهم الأسرية.

الجدول رقم(25): نتائج الأسباب المتعلقة بانفصال الوالدين كأحد أسباب تسرب التلاميذ

الأسباب المتعلقة بانفصال الوالدين كسبب للتسرب	التكرارات	النسب المئوية
نعم	54	%64.5
لا	26	%32.5
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن نسبة انفصال الوالدين سبب في تسرب التلميذ بلغت 64.5% في حين عكس ذلك بلغت نسبة 32.5% ويعود ذلك إلى أن الانفصال دافع كبير وقوي في تسرب التلميذ.

المحور الثالث :التسرب المدرسي

الجدول رقم(26):نتائج الاستبيان المتعلقة بمراجعة الدروس يوميا

مراجعة الدروس	التكرارات	النسب المئوية
نعم	32	%40
لا	48	%60
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يراجعون دروسهم يوميا كانت 40% في حين عكس ذلك بلغت نسبتهم 60% ربما يرجع ذلك إلى إهمال في الدراسة أو وجود مشاكل داخل الجو الأسري.

الجدول رقم(27): نتائج الاستبيان المتعلقة بالرغبة في الدراسة.

الرغبة في الدراسة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	42	%52.5
لا	38	%47.5
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يرغبون في الدراسةكانت 52.5% أما الذين لايرغبون في ذلك بلغت نسبتهم 47.5% يرجع ذلك إلى التحفيزات المادية الموجودة في السوق أو الظروف العائلية.

الجدول رقم (28) نتائج الاستبيان المتعلقة الجو الملائم للدراسة داخل الأسرة

الجو الملائم داخل الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%27.5
لا	58	%72.5
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن الذين كان لهم الجو الملائم للدراسة نسبتهم 27.5% في حين عكس ذلك بلغت نسبتهم 72.5% نرجع ربما ذلك إلى الظروف العائلية.

الجدول رقم(29): نتائج الاستبيان المتعلقة بإعادة السنة الدراسية.

إعادة السنة في الدراسة	التكرارات	النسبة المؤوية
مرة	21	%26.25
مرتين	29	%36.25
أكثر	30	%37.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة عينة الدراسة الذين أعادوا السنة أكثر من مرة بنسبة 37.5% في حين الذين أعادوا السنة مرتين نسبتهم 36.25% والذين أعادوا السنة مرة واحدة بلغت نسبتهم 26.25% ويرجع ذلك إلى عدم استيعاب الدروس والتحفيزات الموجودة في المجتمع.

الجدول رقم(30): نتائج الاستبيان المتعلقة بالقدرات الدراسية

القدرات الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	15	%18.75
متوسط	25	%31.25
ضعيف	40	%50
المجموع	80	%100

المصدر : مستنبط من الاستبيان.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الأفراد الذين يمتلكون قدرات عالية في الدراسة بلغت 18.75% في حين أن الأفراد الذين قدراتهم متوسطة 31.25% وأضعف نسبة بلغت 50% ويعوذ ذلك ربما إلى عدم استيعاب الدروس.

الجدول رقم(31):نتائج الاستبيان المتعلقة بعدم التلاؤم مع الدراسة.

عدم التلاؤم مع الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	56	%70
لا	24	%30
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ أن عدم تلاؤم التلميذ مع الدراسة بلغت نسبة 70% في حين أن التلاؤم بلغ نسبة 30% وهذا راجع إلى الصعوبات التي تواجه التلاميذ في الدراسة.

الجدول رقم(32):نتائج الاستبيان المتعلقة بوجود المشاكل داخل الوسط الدراسي .

المشاكل داخل الوسط الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%43.8
لا	45	%56.3
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال لجدول أن نسبة الأفراد الذين لديهم مشاكل داخل الوسط الدراسي بلغت نسبتهم 56.3% أما الدين ليست لديهم مشاكل بلغت 43.80% ويرجع ذلك إلى وجود مشاكل تتعلق بالمحيط الخارجي بعيدا عن المدرسة ربما خلافات أسرية أو الحاجة إلى كسب المال.

الجدول رقم(33):نتائج الاستبيان المتعلقة بعدم اهتمام المعلم بقدرات التلميذ.

عدم اهتمام المعلم بالقدرات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%27.5
لا	58	%72.5
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن عدم اهتمام المعلم بقدرات التلميذ بلغت نسبة 27.5% في حين أن هناك اهتمام من طرف المعلم بقدرات التلميذ بلغ نسبة 72.5% وهذا راجع إلى وجود عوامل أخرى خارج نطاق المعلم والوسط الدراسي .

الجدول رقم(34):نتائج الاستبيان المتعلقة ببعد البيت عن المدرسة.

بعد البيت عن المدرسة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	%45
لا	44	%55
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة أفراد العينة الذين يقطنون بعيد عن المدرسة كأحد أسباب التسرب المدرسي هي 45% حيث عكس ذلك بلغت 55% ويمكن إرجاع ذلك إلى إهمال التلاميذ أو وجود تحفيزات أخرى أو مشاكل محيطة به.

جدول رقم(35):نتائج الاستبيان المتعلقة بتأثير زملاء الدراسة.

تأثير زملاء الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%22.5
لا	62	%77.5
المجموع	80	%100

المصدر:من إعداد الطالبتين وبالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن دور زملاء الدراسة في التسرب كان بنسبة 22.5% في حين عكس ذلك كانت بنسبة 77.5% ويرجع ذلك ربما إلى الخلافات العائلية ونزوح الأطفال نحو العمل.

نتائج الفرضيات:

الفرضية الأولى: من خلال ما توصلنا إليه من الجداول المقدمة في هذا الفصل ومن خلال حساب معامل الدلالة، نجد أن ظاهرة عمالة الأطفال قد تنتج جملة من المشاكل أخطرها التسرب المدرسي حيث وجدنا نسبة المتوجهين نحو العمل أكثر من المتمدرسين أغلبهم ذكور تسربوا في الطور المتوسط وبالأخص في المناطق الريفية، إضافة إلى أن أغلب هؤلاء التلاميذ سنهم غير مناسب للعمل في حين يرون أنه

العكس، مما وضحه الجدول رقم (**11**) حوالي 78.5% مع العلم أنهم لم يتلقوا أي تكوين مهني بعد الخروج من الدراسة وبلغت نسبتهم 70**%** أما فيما يخص نسبة المستفيدين من العمل أكثر من الدراسة كانت نسبتهم تبلغ 60**%** وذلك ما يبينه الجدول رقم (**15**) وفي الأخير نجد أن الفرضية الأولى قد تحققت ميدانيا، وعليه فإن لظاهرة عمالة الأطفال أثر بالغ في التسرب المدرسي.

الفرضية الثانية: من خلال ما توصلنا إليه من الجداول المقدمة في هذا الفصل و من خلال حساب معامل الدلالة، نجد أن الطلاق عامل اجتماعي قد تسبب في جملة من المشاكل و على رأسها التسرب المدرسي واتضح أن نسبة الراغبين في ترك الدراسة بقناعتهم كانت 62.5% كما هو موضح في الجدول رقم (16) ويعود ذلك إلى تعدد الأسباب حسب وجهة نظر كل شخص، كما نجد أن نسبة عدم اتفاق الوالدين بلغت 70**%** وذلك نظرا للظروف العائلية التي تعيشها كل أسرة وعدم الاستقرار فيها، حيث يعيشوا هؤلاء المتسربين حياة صعبة في وسط المشاكل التي يتخبطون فيها بسبب انفصال الوالدين وعدم الاستقرار في مكان واحد واختلاف الإقامة بين الأم والأب و الأقارب كما وضحه الجدول رقم (18) إذ أنّ نسبة الذين تتكفل بهم الأم بلغت حوالي 50**%**والأب 18.75**%**و الأقارب 31.25**%** و بالتالي

فإن هؤلاء الأشخاص يجدون كل الأبواب موصدة في وجوههم ويعيشون في جو مشحون بالمشاكل وهذا ينتج نوع من التوتر في العلاقات كما وضحه الجدول رقم (20) الذي يبين أن نسبة توافق الجو ما بين التوتر والانسجام بلغت 50% ، وفي الأخير نجد أن الفرضية الثانية قد تحققت ميدانيا و بالتالي فإن الطلاق له أثر كبير على التسرب المدرسي.

الاستنتاج العام :

من خلال النتائج المتحصل عليها و التي تم تحديدها وفقا للفرضيات المختارة، ثم التأكد من مدى توافق تلك الفرضيات مع طبيعة أفراد العينة، إذ تم التوصل إلى مدى تأثير العوامل الاجتماعية على التسرب المدرسي، حيث أن هذه العوامل تؤثر على المتسرب في مجال حياته الدراسية وذلك وفقا للإحصائيات السابقة إذ أن الجو الأسري المناسب والميزانية الكافية للأسرة عاملان أساسيان لأي تلميذ لإثبات ذاته في الحياة الدراسية، وإذا انعدما ينجم عن ذلك العزوف عن الدراسة وذلك بعدم الرغبة فيها واللجوء إلى نشاطات أخرى، إضافة إلى إغراءات الحياة المهنية تاركين مسار التعليم واختصار الطريق وصولا إلى مستويات مادية عالية في وقت قصير.

الخاتمة:

وختام القول بعد هذه الدراسة المقدمة تحت عنوان العوامل الاجتماعية وأثرها على التسرب المدرسي التي أردنا من خلالها الوصول إلى الأسباب المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة التي تفشت في مجتمعنا في الآونة الأخيرة.

فكان لابد من دراسة الظاهرة التي تعرفنا من خلالها على أن عمالة الأطفال والطلاق سببان رئيسيان للتسرب المدرسي.

وبعد البحث والدراسة في الموضوع نأمل أن نكون قد أطلعنا المهتمين بهذا المجال عن أسباب هذه الظاهرة . كما نتمنى منهم معالجتها والحد من انتشارها وهذا بالتعاون والتكافل من جميع الجهات المعنية لتحقيق الغاية المنوطة من هذه الدراسة.

صعوبات الدراسة:

- عدم تجاوب العديد من أفراد العينة مع الدراسة.

- عدم استرجاع الاستثمارات في الوقت المناسب.

- الأحداث المؤلمة التي مرت بها البلاد مؤخرا.

التوصيات والاقتراحات:

- تشكيل مجالس من أعيان المدينة أو القرية أو الحي لمتابعة الطلاب المتأخرين والمتخلفين دراسيا والمتهورين و ربط هذه المجالس بالمؤسسات التعليمية حتى تكون هناك صلة بين الجميع للحد من التسرب.

- العمل على توعية الآباء في كيفية معاملة الأبناء من خلال وسائل الإعلام المختلفة و إطلاعهم على التقيات الجديدة الخاصة بعملية التربية والتعليم حتى يتسنى لهم هضم كل جديد حولهم.

- تجنب النزاعات الأسرية باعتبارهم أحد أسباب التسرب المدرسي.

- تقديم المصاريف اللازمة للتلميذ دون إفراط ولا تفريط والاهتمام بقدرات التلميذ وتطويرها.

-رفع شعار قدوة الأمة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل:«أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد».

المراجع

الكتب الأساسية:

1- أمين منصور لواء: **إشكالية حقوق الطفل العربي**، دراسة سسيولوجية، دار العالمية للنشر والتوزيع،ط1، 2007.

2-الدوري عدنان: **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي**، دار السلاسل للنشر والتوزيع الكويت، ط3، 1984.

3-جابر عوض سيد حسن وخليل خيري الحلمي: **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة** المكتبة الجامعية،الإسكندرية، مصر، ط1، 2000.

4-عبد الرؤوف الضبع: **إشكاليات التعليم وقضايا التنمية**،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، ط1، 2003.

5-عبد العزيز المعايطة ، محمد عبد الله الجغيمان، **مشكلات تربوية معاصرة**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2009.

6-عصام فاروق قمر، سحر فتحي مبروك: **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة** ، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع مصر،ط1، 2008.

7-محمد حسن العمايرة، **المشكلات الصفية السلوكية تعليمية أكاديمية**، الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1،2007.

8-محمد سيد فهمي: **أطفال الشوارع مأساة حضارية في الألفية الثالثة**، المكتبة الجامعية ،الاسكندرية مصر،ط1، 2000.

9-د: محمد قاسم علي قحوان: التسرب **في المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وأنشطته**، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 ،2011م/1432هـ.

10- مصطفى الخشاب:**دراسات في علم الإجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت لبنان،ط1985،1.

الكتب المنهجية:

11- صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003م.

12 -محمد شفيق: **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الاسكندرية، مصر، 1985.

المذكرات:

13-أبو حميد سعد ناصر: **العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجيستر، الكويت 1423هـ.

14- تكروف الهاشمي، بن ويس محمد، **التسرب المدرسي**، مذكرة تخرج مديري المدارس الابتدائيةالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،الجزائر، 2007-2008.

15- حديدي ناجية: **التسرب المدرسي وتأثيره على الحياة المهنية للشباب**، رسالة ليسانس معهدعلم الاجتماع، تخصص ديموغرافيا، جامعة الجزائر،2003، 2004.

16- علي محمود رسلان: **مشكلة تسرب تلاميذ المدرسة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة عين، الأردن 1969م.

17- فهد ابراهيم القاشي الغامدي : **الخدمات الإرشاديو وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب بالمرحلة المتوسطة**، رسالة الماجيسترغير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر تحت إشراف بالعربي الطيب، الجزائر، 1997.

18- محمد عادل لخشن: بن تسبع محمد: **طريقة التدريس وأثرها على التسرب المدرسي لدى المراهقين**، شهادة لنيل ليسانس، جامعة الاغواط،2006.

المنتديات:

19- رحمة بنت عبد الله الهاشمي ،**التسرب المدرسي المفهوم الأنواع والتأثير** www.omaho.net ،سحب يتاريخ الأحد 20 أفريل 2014 ،على الساعة 01:00.

20- سليمان أحمد الدوسري: **مفهوم التسرب المدرسي**.www.manhal com، 02 نوفمبر 2010، على الساعة 11:30.

المجلات:

21- أحمد محمد شجاع الدين: **التنمية والسكان**، مجلة دراسات يمنية، عدد59، مركز البحوث اليمني،صنعاء، اليمن، 1998م.

22- بوحفص حاكمي: **منظومة التربية والتعليم وسوق العمل دراسة حالة الجزائر**، كلية الاقتصاد جامعة وهران ، الجزائر ،2006.

23- صندوق الأمم المتحدة للسكان: **يوم رجل، ويوم امرأة**، القضايا السكانية، عدد23، 1995م.

24- عبد الغني قاسم الشرجي: **محاور التوعيةبأهميةتعليم المرأة**، مجلة الدراسات الاجتماعية، عدد 5 جامعة العلوم والتكمولوجيا، صنعاء، اليمن، 1998.

25- عديلة أحمد حزام: **التسرب بين تلاميذ المدرسة الموحدة**، التربية الجديدة، العدد 4، 1982م.

26- د.محمد أرزقي أبركان: **التسرب المدرسي**، مجلة الرواسي العدد03، سبتمبر، أكتوبر1991 تصدرها جامعة الاصلاح الاجتماعي التربوي، باتنة .

27- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف): تعليم الفتاة في طور الباحة، إعداد مركز البحوث التربوي، عدن، اليمن، 1986م.

28- منظمة اليونيسيف: تحليل حالة الاطفال والنساء في اليمن، صنعاء، اليمن، 1998م.

29- وزارة التربية والتعليم: الهروب والغياب والتسرب في المرحلة الابتدائية، مركز التوثيق التربوي الخرطوم ، السودان، 1973م.

الملاحق

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- السن : 10-15 ◯ 15-20 ◯ 20-25 ◯
- الجنس : ذكر ◯ أنثى ◯
- المستوى الدراسي : ابتدائي ◯ متوسط ◯ ثانوي ◯
- الأصل الجغرافي : حضاري ◯ شبه حضاري ◯ ريفي ◯
- المستوى التعليمي للوالدين:

الأم : أمية ◯ ابتدائي ◯ متوسط ◯ ثانوي ◯

الأب : أمي ◯ ابتدائي ◯ متوسط ◯ ثانوي ◯

المحور الثاني: عمالة الأطفال

الفرضية الأولى : تحفيزات سوق العمل

1)ما هي الأسباب التي أدت إلى انقطاعك عن الدراسة؟

- صعوبة الدراسة ◯ صعوبات مالية ◯
- البعد عن المدرسة ◯ عدم وجود مساعدة في الدراسة ◯

2) هل زاولت العمل أثناء دراستك ؟ نعم ◯ ◯

3) هل في نظرك أن العمل مقدم عن الدراسة ؟ نعم ◯ لا ◯

4) ما هي الأسباب التي أدت بك إلى العمل؟

- أسباب شخصية ◯ - أسباب عائلية ◯

5) هل ترى أن سنك مناسبا للعمل ؟ نعم ◯ لا ◯

6) هل تساهم في ميزانية الأسرة ؟ نعم ( ) لا ( )

7) هل أنت بحاجة العمل لتوفير مصروفك؟ ؟ نعم ( ) ( )

8) هل تلقيت تكوينا مهنيا بعد خروجك من المدرسة ؟ نعم ( ) ( )

9) هل أنت مستفيد من هذا العمل ؟ نعم ( ) لا ( )

10) هل أفادك العمل أكثر من الدراسة ؟ نعم ( ) لا ( )

المحور الثالث: الطلاق:

الفرضية الثانية: تاثير الطلاق على التسرب المدرسي

1)هل ترك للدراسة رغبتك أم رغبة والداك؟ نعم ( ) ( )

2)هل والداك على وفاق؟ نعم ( ) لا ( )

3)أين تقيم: - الأب ( ) - الأم ( ) - أحد الأقارب ( )

4)هل تجد الرعاية الكافية مع من تقيم؟ نعم ( ) لا ( )

5)ما هي الأسباب التي أدت إلى انقطاعك عن الدراسة؟

- عدم متابعة الوالدين ( ) - انفصال الوالدين ( )

- هل المساعدة أحد الوالدين ( )

6) كيف تعتبر الجو الأسري الذي تعيش فيه؟

- منسجم ( ) - متوتر ( ) - ما بينهما ( )

7) إلى من ترجع أسباب انقطاعك عن الدراسة؟

- الأب ( ) - الأم ( ) - الوالدين معا ( )

8)هل الأفراد الذين تقيم معهم يتفهمون مشاكلك الخاصة ؟ نعم ( ) لا ( )

9)هل التوجه إلى العمل : – من أجل المشاكل الشخصية

– من أجل المساعدة على حل المشاكل الأسرية

– من أجل أسباب أخرى

10)هل ترى انفصال والداك سبب في تسربك ؟ نعم لا

المحور الرابع:

❖ **التسرب المدرسي:**

1) هل كنت تراجع دروسك يوميا ؟ نعم لا

2) هل لديك حب أو رغبة في الدراسة ؟ نعم لا

3) هل الجو الأسري كان ملائما للدراسة ؟ نعم لا

4) هل أعدت السنة ؟ مرة مرتين أكثر

5) هل تعتبر قدراتك الدراسية ؟ جيدة متوسطة ضعيفة

6) هل عدم تلائمك مع الدراسة دفعك للتسرب ؟ نعم لا

7) هل كانت لك مشاكل داخل الوسط الدراسي ؟ نعم لا

8) هل تسربك يعود إلى عدم اهتمامك المعلم بقدراتك ؟ نعم لا

9) هل كان بعد عن المدرسة سببا في تخليك عن الدراسة ؟ نعم

10)هل كان لزملائك الدراسة سبب في تسربك ؟ نعم